الخميس ٢١ تشرين أول ١٩٥٤ — ٢٣ صفر ١٣٧٤ — ٢٤ تشري ٥٧١٥

العدد ٢٦ — السنة الحادية عشرة — الثمن ١٠٠ بروطة

الاتحاد

"AL-ITTIHAD"
Political Weekly
Editorial Board Offices: 25 Khoury Street
P. O. B. 104 — Tel. 2591; Haifa
No. 26. Vol. 11 — Price 100 Pr.

جميع المراسلات ترسل باسم هيئة تحرير الاتحاد
صندوق البريد ١٠٤ — تلفون ٢٥٩١
المكاتب والادارة ٢٥ شارع الخوري
حيفا

المحرر المسؤول: توفيق طوبي
طبعت في دار الاتحاد التعاونية للنشر والطباعة — حيفا

"אל-אתיחאד"
שבועון פוליטי
המערכת: רחוב אל-חורי 25
ת. ד. 104, טל. 2591 — חיפה
מס׳ 26, שנה 11 המחיר 100 פרוטה

تناقض الانباء عن احداث خطيرة في الاردن

بالدماء يحافظ المستعمرون على حكمهم، وسيل الدماء سيجرفهم مع اعوانهم !

حيفا — من مكتب الاتحاد — حتى الى البلاد العربية لا تصل الانباء من الاردن الان الا تسللا على طريق السفارات الاجنبية، ورادي رام الله لا يذيع سوى البيانات الرسمية التي تشير، على الرغم من نعومة الفاظها، الى حوادث خطيرة للغاية جرت في البلد المجاور يوم الانتخابات النيابية وبعدها.

لقد سفك المستعمرون في الاردن دماء ابناء الشعب في مذبحة مروعة ستعجل في النهاية بالقضاء عليهم وبتطهير الارض من موبقاتهم.

برلمان بالدم !

فلقد كان يوم السبت الماضي، السادس عشر من هذا الشهر، موعد اجراء الانتخابات النيابية في الاردن. فان حكومة توفيق ابو الهدى الاجير البريطاني العريق، كانت قد حلت البرلمان الاردني السابق لانه تحول الى حجر عثرة كاداء امام طريق الخيانة الذي سلكته ولانه رفض ان يكون لبة في بمعاول يد الجلاد الانكليزي جون غلوب.

فعلت حكومة ابو الهدى ببرلمانها، اذن، ما فعلته حكومة السفاح نوري السعيد بالبرلمان العراقي السابق، وتأهبت حكومة ابو الهدى لاعادة تمثيلية «انتخابات نوري السعيد» في الاردن.

فتماما كما فعل نوري السعيد في العراق، قامت حكومة ابو الهدى بحل البرلمان الاردني اولا ثم عطلت جميع الصحف الديمقراطية والغت الاحزاب وأخضعت تنظل فئة حزب «الجبهة الوطنية» واعضاءه.

وفي جو من الارهاب البوليسي والعسكري

السابقين، كعبد الله التل وسليمان مكر وسليمان النابلسي، الى الانسحاب من المعركة الانتخابية في اللحظة الاخيرة احتجاجا على تدخل الحكومة في مجرى الانتخابات، بقي بعض الضوء على الجو الارهابي العنيف الذي ساد الانتخابات الاردنية.

وما يعوز الى الاعتقاد والملاحة هنا، ان القوى الوطنية المتواضعة في الاردن، وعلى رأسها الشيوعيون، استطاعت ان تخوض المعركة الانتخابية وان تقدم عددا من المرشحين

[البقية على الصفحة الرابعة عمود ١]

التي تتميز به حكومات الاستعمار في البلاد العربية. سارت الحملة الانتخابية وجرت الانتخابات وحتى انتهاء الحملة الانتخابية لم يصلنا حتى الان في الاردن، ان الانباء المتصلة بها قليلة وكل ما ورد من اعتكار عدد من الوزراء

غداً، الجمعة، يفتتح مؤتمر الصداقة مع السوفييت

لتصدر الحكومة تأشيرات دخول للوفد السوفياتي

تل أبيب — الوف البرقيات تنهمر على رئاسة الحكومة، وعشرات الاجتماعات تعقد في مختلف انحاء البلاد، وعشرات الوفود تتوجه الى القدس لمقابلة السلطات، وكلها تستنكر موقف الحكومة المخزي باقفال ابواب البلاد أمام وفد ثقافي من بلد كبير صديق، من الاتحاد السوفياتي. وباسم اكثر من مئة الف مواطن طالبت البرقيات والاجتماعات والوفود برجوع الحكومة عن موقفها المخزي، وباصدار تأشيرات الدخول حالا الى الوفد ليتمكن من الاشتراك في مؤتمر الصداقة الذي سيعقد غداً، الجمعة الثاني والعشرين من الشهر الحالي، في تل أبيب.

وقد أنذرت هذه الهبة، التي اشتركت فيها الصحف على مختلف اتجاهاتها السياسية، الحكومة.

الدخول للوفد، وابرقت منظمة الثقافة التقدمية، ومنظمة الثقافة الشعبية محتجين على هذه الخطوة المحكومة.

ومن حيفا ابرق عدد من الاطباء ...

وشهدت اللجنة التحضيرية التطوعية هذا الاسبوع ...

... هذا وقد اتخذت وفود المدن والقرى تهرع الى تل ابيب للاشتراك في مؤتمر الصداقة الجبار الذي يفتتح غداً.

بينما تعج السجون بالوطنيين يطلق عبد الناصر الصواريخ احتفالا بصك الخيانة

لا جلاء في «اتفاقية الجلاء» بل ارتباط مصر بمشاريع «الغرب» العدوانية

> معلق الاتحاد الخاص يلقي اضواء كاشفة على «اتفاقية الجلاء» عن قنال السويس.

بعد أن وضع البكباشي جمال عبد الناصر الشعب المصري في الزنازين، أطلق الصواريخ وأضاء القاهرة بالكهرباء احتفالا بتوقيع صك الخيانة الذي اسماه «اتفاقية الجلاء» عن قنال السويس. ففي مساء الثلاثاء الماضي وقع هذا البكباشي على الاتفاقية التي تربط اكبر دولة عربية في مشاريع العدوان الغربية التي تنظمها الولايات المتحدة الامريكية.

وفي اسرائيل اعتبرت وزارة الخارجية تغير توازن القوى العسكرية في الشرق الاوسط ... الاسرائيلية ان «اتفاقية الجلاء» التي وقعت في صالح مصر. واستنتجت من ذلك، بالطبع، ان القاهرة ...

البريطاني بحق البقاء في الاراضي المصرية مدة سنتين اخريين، وأما قاعدة قنال السويس فالاتفاقية تنص، صراحة، انها ستبقى في يد الحكومة البريطانية مدة سبع سنوات اخرى وستديرها الحكومة البريطانية بواسطة ١٢٠٠ اختصاصي عسكري بريطاني سيبقون فيها.

ولكن واضحا لجماهير الشعب ... ان هذه حكومات تعلن ان الاتفاقية التي وقعت امس في القاهرة هي «اتفاقية الجلاء»، واما هذه الحكومات فهي حكومة الاستعمار العجوز تشرشل، وحكومة البكباشيين في مصر.

البقية على الصفحة الرابعة عمود (٣)

الاحزمة لحوزة الدفاع وانه من الضروري الان التثبت للاستعمار الامريكي (الحليف العزيز) اكثر من أي وقت مضى.

فما اسخف هذا الاحتجاج الذي امامه المنطق الاستعماري القائل بعلى اسرائيل ان تعارض في تحرير الاقطار العربية، وان حلف اسرائيل هو الاستعمار!

هل تتألف حكومة معادية للاستعمار في سوريا؟

دمشق — لا تزال أنباء الوضع الوزاري في سوريا غامضة. فان فشل أعوان الاستعمار بل أغلبية في البرلمان السوري الجديد قد وضع سوريا أمام امكانية تأليف حكومة معادية للاستعمار فيها، ومما لا شك فيه أن المستعمرين الامريكيين والبريطانيين، وأعوانهم في الرجعية السورية، يقاومون بالمؤامرات والضغط هذه الامكانية.

وفي اوائل هذا الاسبوع ... رئيس الجمهورية، هاشم الاتاسي، الى الطلب من السيد خالد العظم تأليف الوزارة ...

وخالد العظم هو ... الزعيم خالد بكداش ...

وتقيد أنباء صباح الاربعاء أن للاحزاب في الوطني والشعب والبعث ...

الحقيقة الواضحة ...

فهل سيستطيع المستعمرون أن يفعلوا بالبرلمان السوري ما فعلوه في العراق والاردن؟ هذا هو السؤال الذي ...

وكانت الانتخابات السورية الاخيرة قد ...

مندوب الاتحاد السوفياتي في هيئة الامم المتحدة

ارجاع اللاجئين العرب الى وطنهم هو الحل الوحيد

نيويورك — تجري الآن في اللجنة الاجتماعية والثقافية والانسانية، التابعة لهيئة الامم المتحدة، البحث في مصير اللاجئين العرب من فلسطين الذين يعيشون في الاقطار العربية والذين يبلغ عددهم ٨٨٧ الفا. وبهذه المناسبة اعلن المندوب السوفياتي بان ارجاع اللاجئين العرب الى وطنهم هو الطريق الوحيد لحل المشكلة.

... هو الطريق الوحيد لحل قضية اللاجئين.

اول معاهدة تجارية بين الصين الشعبية والهند

نيودلهي — وقعت الصين الشعبية والهند في اواخر الاسبوع الماضي على أول معاهدة تجارية بينهما، وتستهدف هذه المعاهدة تعزيز اواصر الصداقة بين هذين القطرين.

وسيسري مفعول هذه المعاهدة لمدة عامين الا انه يمكن تمديدها لمدة اخرى عن طريق المفاوضة، وستصدر الهند بموجب هذا الاتفاق الى الصين الشعبية ... والمواد الكيماوية والادوية والادوات الكهربائية والالات، ولقاء ذلك ستصدر الصين الشعبية الى الهند الالات والادوات الطبية والحرير والصوف والورق.

الاتحاد السوفياتي يطالب بشجب العدوان على الصين الشعبية

نيويورك — نشر السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ... مذكرة ...

جريمة جديدة يرتكبها السفاح زاهدي

اعدام ٩ ضباط ومدني واحد

طهران — قامت حكومة الديكتاتور الفاشي في ايران زاهدي، باضافة جريمة جديدة الى سلسلة جرائمها هذا الاسبوع. ففي يوم الثلاثاء الماضي اعدمت ٩ ضباط من الجيش الايراني ومدني واحد بحجة قيامهم بنشر الدعاية الشيوعية وتحريض الجيش على حكومة زاهدي الخائنة.

ولم يرهب حكم الاعدام هؤلاء الابطال فقد هتفوا بصوت واحد قبل تنفيذ حكم الاعدام «الامة الايرانية الحرة ستنتقم لنا».

وقد اعتقلت الشرطة ذوي هؤلاء الابطال حينما تظاهروا ضد حكومة السفاح زاهدي.

نوري السعيد يعلن استعداد حكومته لدخول حلف تركيا — الباكستان

«التايمز» اللندنية تشير الى ازدياد كره الشعوب العربية للمستعمرين

استنبول — قبل مغادرته استنبول، صرح الاجير البريطاني الخائن، نوري السعيد، ان حكومته ستدخل الى الحلف العدواني انقرة — كراتشي ...

ان تصريحات الخائن نوري السعيد ... لن تغير في موقف الشعوب العربية من الاستعمار بل انها ستزيد في مقاومتها للمستعمرين ومشاريعهم الحربية وستشتد نضالها من اجل التحرر والاستقلال.

الدول العربية كلها ترفض «المساعدة» العسكرية الامريكية

القاهرة — نشرت جريدة «الاهرام» مقالا ... «المساعدة» العسكرية الامريكية للدول العربية ...

وفي دمشق قد فاز الشيوعيون ...

عشرات الالوف تستقبل نهرو في بكين

بكين — استقبلت عشرات الالوف هنا رئيس الحكومة الهندية نهرو، لدى وصوله الى بكين في زيارته للصين الشعبية. وكان في مقدمة المستقبلين رئيس الحكومة الشعبية ووزير خارجيتها الرفيق شو ان لاي وعدد كبير من رجالات الحكومة والمؤسسات الشعبية.

وأذاع راديو بكين أنه بعد أن تصافح الزعيمان واستعرض نهرو ثلة من حرس الشرف، ألقى الرفيق شو ان لاي خطابا رحب فيه بنهرو ... وعاش السلام في آسيا وعاش السلام العالمي.

وفي مقال افتتاحي رحبت صحيفة «الشعب اليومية» بالزعيم الهندي نهرو ووصفت فيه الزيارة بأنها حدث هام جداً في تاريخ الصداقة الهندية الصينية، ...

وجاء في الانباء أن الزعيم نهرو قد قابل قائد الشعب الصيني الرفيق ماوتسي تونغ وحضر المقابلة نائب رئيس الجمهورية الصينية ... ورئيس الحكومة شو ان لاي والسفير الهندي.

«برافدا» تدعو فرنسا الى رفض تسليح المانيا الغربية

موسكو — علقت صحيفة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي «برافدا» على اتفاقية لندن بشأن تسليح المانيا الغربية، فحثت فيها فرنسا الى رفض هذه الاتفاقية. وقالت الجريدة انه لا يمكن حل قضية المانيا وتوحيدها ان لم تلغ مشاريع تسليح المانيا الغربية.

وأضافت الجريدة قائلة: انه في وسع فرنسا ان تحول دون تسليح المانيا الغربية كما ...

الجبهة السوفياتية الغربية، ان رفض مشروع التسليح هو الطريق الوحيد لضمان الامن في اوروبا وصيانة مصالح فرنسا القومية ومصالح الدول الاخرى.

وعلم بان ممثلي حكومتي اليونان ويوغوسلافيا ...

الحـزب الشيوعي العـراقي يقـود الجبهة الشعبية ضـد الاستعمار

الجنود العراقيون يرفضون التدرب على ايدي مثيري الحروب

منذ عشرين عاماً ، منذ ولادة الحزب الشيوعي العراقي الباسل ، تكالب الاستعمار وعملاؤه الحاكمة في العراق لاغراق هذه الطليعة بالدماء وخنقها . فنصبوا اعواد المشانق ، واستنبطوا وسائل التعذيب التي تقشعر لها الابدان ، وخضبوا شوارع بغداد والبصرة والنجف بالدماء ، وتجاوب رصاصهم في قرى الفلاحين الثائرين ، وأقاموا السجون الرهيبة والمنافي التي يخيم عليها الموت ، ونصبوا المذابح وراء القضبان الحديدية ، لقد ارتكبوا كل الجرائم البشعة التي في مقدور الوحوش الآدمية ، إلا أنهم فشلوا في كسر شوكة حزب طليعة الشعب العراقي المناضل من أجل الاستقلال والسلام والديمقراطية .

وقد كتبت عن ذلك بفخر « القاعدة » ، لسان حال الحزب الشيوعي العراقي :

« في ٣١ آذار ١٩٥٤ طبع حزبنا عشرين عاماً من عمره المجيد ، عشرين عاماً من التضحيات والبطولات الخالدة . وقد أثبت في خضم النضال البطولي للعشرين عاماً هذه بأنه حزب صادق أمين ومتفان في سبيل مستقبل أفضل لشعبنا ، وانه يضم في صفوفه خيرة أبناء الشعب من العمال والفلاحين والكادحين الآخرين والطلاب وغيرهم ، الذين وهبوا ويهبون حياتهم مواهبهم وقواهم من أجل أهداف شعبنا النبيلة » .

مكانة عالمية

خلال الاعوام العشرين الماضية حاول الاستعمار وعملاؤه لاعادة هذه الطليعة الجريئة فحاول تحطيم الحزب الذي تقف الشعب وقادة في نيران المعارك الدموية ، وفي كل مرة كان الاستعمار وأذنابه المطمئنون يرتدون خاسئين امام هذا الحزب الذي حطم له مشاريعهم الاستعمارية في العراق ، والذي ترك أثره الطيب في نفوس جميع شعوب الشرق الاوسط التواقة للحرية والاستقلال والسلام .

وهنا هو سر المكانة العالمية البارزة التي يحتلها الحزب الشيوعي البطل . وقد ظهر أثر هذه المكانة في مؤتمر الاحزاب الشيوعية للامبراطورية البريطانية .

ففي هذا المؤتمر وجه قادة الاحزاب الشيوعية في بريطانيا وأستراليا وكندا وإيرلندا وقبرص ، تحية اخوية للحزب الشيوعي العراقي جاء فيها :

« لقد أعجب إعجاباً عميقاً جميع مندوبي الاحزاب الشقيقة بالنضوج السياسي المتنامي في الحزب الشيوعي العراقي ، من مشاعرهم ذلك الوضع الرائع الذي يمتاز بشجاعة الحزب وتضحياته في قيادة المعارك العظيمة » .

« ونقدر بأن سجل النضال الرائع لحزبنا الشقيق في العراق ، كان عاملاً كبيراً في التأكيد على أهمية الكفاح المشترك . إننا واثقون من أن الحزب الشيوعي العراقي سيكون من أقوى الساعين في تحالف جميع الشعوب لاحراز النصر للسلم والتحرر الوطني والديمقراطية والاشتراكية » .

وما أن تحدث مندوب الحزب الشيوعي العراقي في ذلك المؤتمر عن اشتداد ساعد الحزب الشيوعي العراقي وسعة انتشار جريدته « القاعدة » السرية ، بحيث أصبحت تصدر أكثر مما تصدره أي جريدة علنية في العراق ، حتى هب المندوبون واقفين وهم يهتفون للحزب الشيوعي العراقي .

ومما يجدر ذكره في هذا الصدد أن مندوب الحزب الشيوعي العراقي ، الذي ترصده الجهاز البوليسي الاستعماري والعراقي لالقاء القبض عليه ، استطاع أن يرجع سالماً إلى العراق وأن يحتل مكانه في جبهة النضال الذي لا هوادة فيه ضد الطغمة الحاكمة .

الشيوعيون يقودون الجبهة الشعبية ضد الاستعمار

بذلت الطغمة الحاكمة في العراق واسيادها المستعمرون قصارى الجهود لعزل الحزب الشيوعي عن بقية الاحزاب الوطنية والديمقراطية في العراق ، كخطوة أولى لعزله عن جماهير الشعب الواسعة . ومن ناحية ثانية كرس الحزب الشيوعي الاعوام الطوال في الاقناع الصبور وانتهج سياسة حكيمة بغية إقامة الجبهة الوطنية المتحدة ضد الاستعمار . وتكللت مساعي الحزب الشيوعي العراقي في هذا المضمار بنجاح رائع . فتقول « القاعدة » (العدد ٣ السنة ١٢) قائلة :

« إن الجبهة الوطنية قد تألفت واخذت تتوسع وتقوى في القاعدة الجماهيرية ، وكسبت قوى جميع الاحزاب الوطنية ، وهي آخذة بالنمو والاتساع . ونتيجة لذلك اضطرت قيادات الاحزاب الى أن لا تعارض في دخول قواعدها في لجان الجبهة » .

ويضع الحزب الشيوعي العراقي الملف الاساسي أمام الجبهة ، وهو النضال ضد الاستعمار الذي يحكم خنق العراق بقبضته الحديدية ، وقد كتبت القاعدة الصادرة في أواخر حزيران هذا العام :

« إن طغمة من الشركات تستثمر كنوزنا النفطية وتستولي على جميع منتوجاتنا الزراعية ووسائل النقل وتكبل صناعتنا الوطنية ، وتبتاع بين آونة وأخرى مستهلكات الجيش المحتل بأسعار عالية لاستنزاف ميزانية الدولة ، ولا يزال العراق يعاني من أعباء تسديد نفقات الحرب الفلسطينية القذرة . وحتى إن مركز إدارة العملة العراقية موجود في لندن ، إن هذه الحالة أدت إلى انخفاض مستوى المعيشة » .

وحيال هذا الوضع المتصور التف جماهير الشعب الواسعة حول الحزب الشيوعي ، ولم يعد في مقدور أي حزب وطني في البلاد أن يحول دون تعاون قاعدته مع الحزب الشيوعي في النضال المشترك .

أصدرت الاوساط الرجعية في العراق إلى شن حملة شعواء على قيادات الاحزاب الوطنية تنفرها من التعاون مع الحزب الشيوعي محتجة بأن ذلك يصبغ الحركة الوطنية بصبغة شيوعية . وردت القاعدة على هذه الدعاية قائلة :

« أما الزعم بأن التعاون مع حزبنا يصبغ المتعاونين ، بصبغة شيوعية ، فهو زعم باطل وما ل... فلا يمكن الآن لاي حزب وطني وجماعة وطنية أن تستغني عن التعاون مع حزبنا الآن ، حزبنا هو القوة الجماهيرية المكافحة الاساسية في البلاد . فبالرغم من الهجوم الرجعي على حزبنا ومنع نشاطه الرسمي فإن أعضاء حزبنا هم أجود المناضلين في حركة السلم وفي النضال عن حقوق العمال والفلاحين والسبب يرجع في أن لحزبنا رسالة تاريخية خالدة » .

ويوجه الحزب الشيوعي العراقي هذه الجبهة إلى النضال الشعبي ضد محاولات الاستعمار الامريكي التغلغل إلى العراق ، وتحويله إلى قاعدة عسكرية معادية للاتحاد السوفياتي . ويجند الحزب الشيوعي الآن جماهير الشعب ضد الحلف التركي — الباكستاني القائم على الحراب الامريكية .

الحزب الشيوعي العراقي وقضية السلام في الشرق الاوسط

في البيان الذي أصدره الحزب الشيوعي بمناسبة مرور عشرين عاماً على نشوئه ، برز موقف هذا الحزب من قضية السلام بشكل رائع ، فقد جاء في هذا البيان :

« إن حزبنا يرى من أولى واجباته أن يناضل بحماس لتوسيع حركة السلم الديمقراطية » .

وعلى ضوء هذه النظرة الصائبة عن أهمية السلام في العالم وفي الشرق الاوسط ، يبين الحزب الشيوعي العراقي موقفه من التوتر الذي يثيره الاستعمار الامريكي والبريطاني بين إسرائيل والدول العربية . وقد ورد في القاعدة (العدد ٣ ، السنة ١٢) تحليل رائع لهذا الوضع نقتبس منه ما يلي :

« وبمرة أخرى تبرز قضية فلسطين بشكلها الحاد على مسرح المؤامرات الاستعمارية في شرقنا العربي . فقد قامت حكومة إسرائيل باعتداءات متكررة على قرى الكادحين العرب ونهبت مواشيهم وقتلت عدداً منهم ، وأخذت تضغط على العرب الساكنين في إسرائيل لترحيلهم عن بلادهم طبقاً لسياسة التوسعية التي تمارسها حكومة إسرائيل إزاء السكان العرب كما فعلت الحكومات العربية الرجعية التي أجبرت المواطنين اليهود على ترك أوطانهم ، وكذلك قامت حكومة الاردن بالاعتداء على سكان إسرائيل الكادحين الآمنين تنفيذاً لأوامر المستعمرين الامريكان والانجليز .

« فالاستفزازات التي تقوم بها حكومة إسرائيل والدول العربية تحت إشراف وتوجيه وتدبير لجان الهدنة الاستعمارية يرمي المستعمرون من ورائها تحقيق ما يلي :

١ — إدامة حالة التوتر بين الدول العربية وإسرائيل لتبرير سياسة الرعب وراء التسلح وتبرير شراء الاسلحة من أمريكا باسم المساعدة الامريكية تمهيداً لاثارة الحرب العالمية .

٢ — عدم إرجاع اللاجئين إلى ديارهم كخطة لتجنيدهم في الجيوش الامريكية وجعلهم وقوداً لنيران الحرب .

٣ — تنفيذ مشروع « الاتحاد العربي » وتنفيذ « الضمان الجماعي العربي » .

٤ — فرض مشاريع إقتصادية استعمارية على البلدان العربية كمشروع جونستون ، ومشروع النقطة الرابعة والمساعدة الامريكية والتدخل في شؤون البلدان العربية وقتل الصناعة الوطنية وتوجيه كامل لاقتصادياتنا لخدمة الجهاز الحربي الانكلو — امريكي .

٥ — إعادة الجولة الثانية لتبرير إحتلال سوريا ولبنان من قبل الجيوش الاستعمارية بحجة المحافظة على « الامن العام » .

وجميع بالتوفيقيين الذين يدعون « الاشتراكية » في بلادنا ، والذين يلوحون بسيوفهم الكرتونية بوجه الحكومات الاخرى ، ويتناسون جرائم حكومتهم ، أن يتعلموا من هذه النظرة الصائبة التي تظهر من موقف الحزب الشيوعي العراقي . فهذا الحزب يعتبر بأن الاستعمار هو المسؤول الاساسي عن التوتر السائد بين إسرائيل والدول العربية ، وان حكومات هذه الاقطار ما هي إلا آلات طيعة بأيدي الاستعمار ، تنفذ اوامره وتخون مصلحة شعوبها التواقة للسلام والحرية .

ولا تستطيع أن تمر بالحركة الظافرة التي ينطوي عليها هذا الموقف الصحيح الذي اتخذه الحزب الشيوعي إلا إذا ادركنا خطورة الوضع في العراق . فالحكومة العراقية تعتبر حمل شعار السلام جريمة لا تغتفر ، وتعاقب عليها بالرصاص والسجون . ومع هذا يجلجل صوت الحزب الشيوعي العراقي بكل بسالة وجرأة مطالباً بالسلام بين الشعوب وبالنضال ضد العدو الاستعماري المشترك .

ولم يشجع الحزب الشيوعي في غرس السلام في قلوب جماهير الشعب فحسب ، بل اتخذت جماهير الجنود ايضاً تناضل ضد محاولات اشراكها في الاستفزازات الاستعمارية . وحينما حاولت السلطات العراقية في مطلع هذا العام ، أن تسوق فرقة عراقية إلى الحدود الاسرائيلية الاردنية ، احتجت هذه الفرقة ، مما إضطر السلطات المذعورة إلى حبسها في معسكر جلولاء الجبلي المعزول .

وتعقيباً على سفر بعثة عسكرية عراقية إلى الولايات المتحدة لتلقي التدريب العسكري الامريكي والتعرف على جلب الاسلحة الامريكية ، كتب احد الضباط العراقيين إلى جريدة « القاعدة » قائلاً :

« إن الجنود والضباط سيرفضون بإباء أن يتدربوا على أيدي مثيري الحروب وباسمة الابادة ، لانها تجلب العار لشعبهم » .

وقد لخص العدد الخامس من « القاعدة » نضال الحزب الشيوعي العراقي في طليعة الجماهير الشعبية من أجل السلام فيها له ما يلي :

[البقية على الصفحة الثالثة عمود ٢]

مجلة « هعولام هزه » تنشر تفاصيل مثيرة حول مأساة روزيت وتتهم الزعبي وباسيليوس والشرطة

نشرت مجلة « هعولام هزه » تفاصيل مأساة الفتاة روزيت واحدة من الناصرة التي ذهبت ضحية التفرقة والفتنة الطائفية . ووجهت المجلة تهمها خطيرة الى الخوري باسيليوس ، وعضو الكنيست المباي سيف الدين الزعبي ورجال الشرطة .

وكتبت المجلة « هعولام هزه » في مطلع التحقيق الذي اجراه مراسلوها في هذه المأساة المروعة ، أن هناك سبباً اساسياً للاعتقاد بأن ذلك لم يكن حالة إنتحار ، إنما كان حادثة قتل . وتطالب المجلة باجراء تحقيق وافٍ في هذه القضية .

ثم عرضت المجلة تفاصيل الحادثة المروعة كما رواها الشاب الذي سلب المجرمون حبيبته منه .

وذكر الشاب نظمي كيف كانت عائلته وعائلة الشابة روزيت تسكنان في حي واحد وتربطهما علاقات الجوار الحسنة . وقد ترعرع الشابان في كنف هذا الجو الذي خلا من التعصب الاعمى وساده المودة . وشيئاً فشيئاً جمع الحب قلبي روزيت ونظمي ، وتواعدا على الزواج الشريف . وهنا بدأت المصاعب الحقيقية ، فقانون الزواج يحول دون التزوج بين ابناء طوائف دينية مختلفة ، ونظمي من الطائفة الاسلامية وروزيت من الطائفة المسيحية .

يذهبان الى القاضي

واستطرد نظمي قائلاً لمراسل المجلة : ذهبنا إلى القاضي الشيخ طاهر الطبري فقال إن على روزيت ان تذهب الى الحاكم العسكري وتوقع على عريضة تصرح فيها بأنها تريد تغيير دينها ، ولكنها اشترطت عليه ، وطلبت منه أن يعقد زواجنا حالاً .

وفي النهاية وافق وكل شيء ، تعالوا غداً في الساعة العاشرة» . ولم نعرف ان القاضي ... مكيدة لنا .

المكيدة

وما أن تركنا مكتب القاضي ، حتى ... الخبر عنا والدها بالامر ، وقال لها إننا ستكون غداً عنده .

وفي اليوم التالي وصلنا في الساعة العاشرة صباحاً إلى القاضي . ولكن قبل ان نصل شاهدنا في الساحة عائلة روزيت تنتظرنا — مع الاعلام وابناء الاعلام . وما ان رأينا ذلك حتى ركضنا الى البوليس .

ولدى البوليس كان ينتظرنا اناس آخرون ايضاً . فقد وقف الى جانب ضابط البوليس الخوري باسيليوس ، والمختار موسى عد عوض وعضو الكنيست المباي ، سيف الدين الزعبي .

وطلب الضابط من روزيت أن تدخل الى مكتبه مع الخوري باسيليوس وابيها . وقد اردت انا ايضاً أن ادخل ، ولكنهم منعوني . وقالوا لي أن ابقى مع سيف الدين الزعبي وموسى عد عوض . وقالت لي روزيت أن لا اخاف . ثم دخلت برفقة الضابط وابيها ، وبقيت في الخارج .

« سنقتلك » !

ومن وراء الباب سمعت باسيليوس والاب يطالبان روزيت بأن تتركني . الا انها صرخت بوجه الخوري ، وقالت « اتركوني ! ماذا تريدون مني ؟ »

وفي الوقت نفسه قال لي سيف الدين الزعبي ، « اسمع ، اتركها ، ان لم تتركها فسنقتلك ونقتلك بعمرة كما لو كنت كلباً » .

فاسودت الدنيا في عيني ، فرثت : « اتركوني ! ماذا تريدون منا ؟ إني أحبها . إني لن اتركها ابداً » !

وشيئاً اخرج الزعبي ورقة وطلب مني ان اوقع عليها . فرفضت . فقال : ان لم توقع سنقتلك بعد ان تخرج من هنا (مركز البوليس) سنقتلك ... »

وهكذا اضطررت الى التوقيع .

الخديعة

وكان على الورقة قد كتب تصريح بأني اترك روزيت وان اعمل على ... اخرى ، وقد قالوا لي ان الشرطة كانت تطالب بهذه الورقة حتى تستطيع التدخل بالامر .

وخرج من غرفة الضابط باسيليوس وروزيت وآخرون . وقصوا لها الورقة ، وقالوا لها اني تركتها . فصرخت باكية ، « لقد وقع لانكم هددتموه . واني لا اعبأ بهذا التوقيع . ليس له أي قيمة . وهنالك أمر واحد له قيمة ، وهو اني أحبه وهو يحبني » .

وحاولت ان تتقدم الي ولكنهم منعوها . واقترب ابوها منها وطلب منها ان تذهب معه الى البيت . ولكنها لم ترد عليه . وطلبت من يوسف الفاهوم (رئيس البلدية السابق) ان يأخذها الى بيته .

وسافرت انا ، وكان ذلك آخر مرة شاهدت فيها روزيت .

وفي يوم السبت صباحاً سمعت انها مشنوقة في بيتها . ولكنها لم تنتحر ، اني لا اصدق بأنها انتحرت . اني واثق من انهم قتلوها .

الصحون الطائرة

بقلم سمير مارد

حينما تتطاير الصحون في فضاء بيت جارك ، فانك تغمض عينيك ، وتضع يدك على قلبك منتظراً الارتطام ثم التحطم والضجيج . وتدرك ان العاصفة بلغت اوجها ، وان الخصام وصل حداً خطراً .

وعالمنا ، تتطاير فوق رأسه المصدوع امور كثيرة . فلا يزال سكان لندن يذكرون بألم الصواريخ الالمانية الطائرة ، وما انفك الكوريون يذكرون ما ضربته القلاع الامريكية الطائرة .

وليت القلاع فقط تكتسب القدرة على الطيران في عصرنا . فالانباء التي تأتينا من جميع اطراف العالم تبعث القشعريرة في اجسامنا ، ويقف لها شعر رؤوسنا . والكثير من الناس اصبح يخاف فتح الجريدة في الصباح كيلا تقع عيناه على حوادث مروعة جديدة وظواهر يعجز الفكر عن تفسيرها .

وبلغ الامر من الخطورة حداً جعلت الحكومة الفرنسية الآن احسن خبرائها واعظمهم دراية بغية فك رموز الاجسام الغريبة التي تشق سماء اوروبا وآسيا وافريقيا وامريكا في بهيم الليل ، ملقية الرعب في النفوس وسالبة الرقاد من الجفون .

فقد شاهد احد الفلاحين في فرنسا قبل بضعة ايام جسماً غريباً على حقل قريب . وكان هذا الجسم يشع منه نور اخاذ . وما ان اقترب الفلاح من هذا الجسم الغريب حتى رآه يحلق في الفضاء ويختفي بلمح البصر . واقسم الفلاح امام محققي الشرطة المبهوتين ان الجسم يشبه بيرمساً كبيراً .

وكان مثاله ميل شعبه الى عزو حكاية الفلاح الى نشاط الخيال ...

ولكن حادثة اخرى وقعت في المانيا في الوقت نفسه جعلت الساخرين على سلامة الشعوب يعيدون حكاية الفلاح . فقد شوهدت في سماء المانيا الغربية كرة يشع منها نور يبهر الالباب وهي تهبط نحو الارض بسرعة خاطفة دون ان يصدر منها اي صوت . وجد بضعة من عابري السبيل في اماكنهم وقد تملكهم الذعر . وشاهدوا مخلوقات مروعة غريبة الشكل تقترب من الكرة الطائرة . وكانت رؤوس هذه المخلوقات ضخمة جسيمة ، فجة ، واذرعها قصيرة . ومن المؤسف ان عابري السبيل لم يستطيعوا رؤية اسنان هذه المخلوقات ولا عيونها ، وبذلك تعذر الوقوف على هويتها .

وبعد عدة ايام خرج مواطن اوروبي آخر الى السلطات الحكومية وهو خائف كأنما اصابه مس من الجنون . وبكلمات متقطعة ، وبصوت مختنق سرد تفاصيل المنظر الرهيب الذي رآه بأم عينه . فقد خرج هذا المواطن في بهيم الليل من بيته ليقضي وطراً من اوطاره واذا به يشاهد صحناً هائلاً يطير في الفضاء ويهبط في حقله . ولولا الخوف الذي تملك قلب هذا المواطن وشل اطرافه لفر الى الدرب سريعاً واختفى تحته . ومكث ... بالارض ورأى مخلوقات مروعة تخرج من داخل الصحن كما يخرج الذباب ... من صحون الشوربة . واتخذت هذه المخلوقات ... وكانت اجسامها كلها مغطاة بالشعر الكثيف .

وبعد كل هذه الظواهر الغريبة لم يبق مجال للشك ، فالعالم يهدده خطر داهم . ويعني البحث ان هذه الكرات والاجرام والصحون الطائرة ما هي الا طلائع جيوش جرارة زحفت على كرتنا الارضية من كواكب بعيدة . والدليل على ذلك هو هذه المخلوقات الغريبة التي تسوق الصحون الطائرة .

وهكذا اصاب الناس التي ... القلاع والصواريخ والقنابل الذرية الطائرة لم تحوزها الا هذه الغريبة ... التي ... على الاطلنطي ونشرت الذعر في النفوس .

والغريب ان الدول الجبارة ، وجيوشها الجرارة ، التي تعبئ الجنود في كل مكان ، واقامت المراصد الفلكية على كل قمة ، وانتشرت محطات الرادار في كل ناحية ، وبثت اساطيلها في كل بحر ، واطلقت اسراب طائراتها النفاثة تجوب كل سماء ، الغريب ان هذه الحكومات لم تحرك ساكناً لتتقي هذا الخطر الهائل الذي لا يتهدد الديمقراطية الغربية فحسب ، بل وينذر بالفناء العالم اجمع .

ولهذا حلت علائم التشاؤم تبدو في كل مدينة وقرية غربية . فقد كاد الناس يجنون من الخوف والقلق واليأس . واصبحوا ينظرون الى المستقبل بمنظار اسود ، ولا ينتظرون سوى المزيد من هذه الصحون والكرات والاجرام والمخلوقات الغريبة الطائرة . وجهل الناس ان حكوماتهم قد عقدت الاواصر مع هذه المخلوقات الغريبة بغية تشجيع الجنون ونشر القلق وبث الذعر في النفوس . فقد اكتفت الحكومتان البريطانية والامريكية بتأليف لجان للتحقيق التي لا طائل تحتها ، ومن ثم ركنتا الى السكوت دون ان تتخذا الاحتياطات اللازمة لانقاذ الناس من الرعب . واكتفت الحكومة الفرنسية برجلها ، واقامت لجنة عسكرية . ولكن الناس يقولون ان هذه اللجنة مغلولة ايضاً .

وفي الوقت نفسه تواصل هذه الاشباح الطائرة اعمالها دون رحمة على اعصاب الناس وعقولهم ، وتواصل الصحافة الرجعية (مثل « هآرتس » الاسرائيلية) نشر الانباء المفجعة عنها في كل صباح .

ويقال انه لم تبق ... في الوصول الى ... التي تقترب اليه جميع هذه الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى وفرنسا الاعظم منها والمانيا الغربية ، تخلصاً من الخوف ، ويأساً من حكوماتهم .

وقد بلغ الامر اشد الخطورة حينما هبط صحن من هذه الصحون في الاسبوع الماضي في اوروبا الغربية ، وخرجت منه مخلوقات غريبة سلمت الاشخاص القلائل ، الذين كانوا مصادفة في ذلك المكان ، رسالة مكتوبة بحروف غير مفهومة . فاغلقت اللجنة العسكرية الفرنسية ابواب مكتبها وعقدت جلسة سرية وانكبت على دراسة هذه الرسالة التي يعتقد بأنها انذار نهائي ورد من كوكب بعيد .

ومع هذا فقد ظلت المدافع الذرية الامريكية مخنوقة في صناديقها دون ان ترفع فوهاتها لاصطياد هذه الصحون الخطرة ، وبقيت القلاع الطائرة الامريكية مشغولة بسواحل الصين دون ان تخطر ببالها مطاردة هذه الاجرام المروعة ، وبلغت الخفة الاتحادية الامريكية ذروتها دون ان تنال كلة واحدة من المخلوقات المغطاة بالشعر .

إلا ان الحكماء يقولون ان موقف الحكومات الامريكية والبريطانية والالمانية والفرنسية ينطوي على الدراية والفهم . فهي تحارب الخوف بالخوف ، وتقارع القلق بالقلق ، وتكافح اليأس باليأس . فهذه الحكومات تعتقد ان المحافظة على اعصاب الناس يقتضي التغلب على الخوف من بعث العسكرية المتغطرسة ومن قصف سواحل الصين ، ومن ذرات امريكا وهيدروجينها ، الى غير ذلك من الامور . وتعتقد هذه الحكومات الساهرة على سلامة مواطنيها ان الطائرة هي احسن وسيلة « لتطهير » هذا الخوف من نفوس الناس .

بقي ان نذكر هآرتس وزميلاتها الرجعيات الرزينات المتكلات على نشاط الصحون والاجرام التي تقوم به بغية إنقاذنا من مخاوف البطالة والبطش ... ومتاعب الجنود !

دعاة الحزب العربي اجراء للرجعية الحاكمة

بقلم صليبا خميس

هذا تماماً ما يريدون أن يسمى « بالحزب العربي » إلى حزب أسطواناتهم من جديد ، فهم يجرون الانحلالات والانجذابات في الظرف الملائم لهذا الغرض . اما الحافز المباشر لهذا « النشاط » ويستعجله الحرص فلا يخفى على أحد أنه إقتراب موعد الانتخابات للكنيست الثالث في السنة المقبلة .

ويريد أسياد هذه الدعوة ، ومنظموها أن يستروا بمظهر يتميز طالما عليه الواقع ، فلم يعد يقوى حتى على الترقيع ، ذلك هو ستار « الوحدة » القومية لطمس الفوارق وتناقض المصالح الطبقية في المجتمع . إن ابسط قواعد الحساب والمنطق تسخر من عبثية الجمع المترقب الذي يحاول أن يقوم بها هؤلاء « التلاميذ » الاغبياء . إن خمسة ذئاب ومائة خروف لا يمكن أن تساوي مائة وخمسة من الخراف ولن يستطيع هؤلاء الدعاة مهما حرضوا أن يحولوا النتيجة إلى مائة وخمسة من الذئاب .

لقد عرف حزب المباي على هذا الوتر من قبل في حملات الانتخابات السابقة ، فأنشأوا كتلاً من مأجوريهم العرب ، حملت أسماء ورموزاً مختلفة في الدعاية الانتخابية ، ووصل عدد من هؤلاء إلى الكنيست . وظهرت العكروفية والفشل والطربوش في مقاعد الكنيست ، أما مصالح الجماهير العربية في إسرائيل فقد خانها هؤلاء ، بينما دافع عنها مندوبو أبناء الشعبين ، يهوداً وعرباً في الكتلة الشيوعية هناك .

إسألوا سيف الدين الزعبي وفارس حمدان وجبر معدي والزميلين الآخرين أين كانوا عندما كان يثير ميكونس وفلنر وفلنسكا وطوبي وحبيبي قضايا الاضطهاد القومي الواقع على الجماهير العربية ، والمطالبة بالغاء الاحكام العسكرية ، وقضايا سلب أراضي الفلاحين العرب وغير ذلك من المظالم التي تنصب على أبدان أبناء الجماهير العربية ؟

فالقضية إذن ليست بالزي والملبس القومي ، ولا اللغة ولا الادعاء بالعروبة — إنما هي المصلحة الطبقية ، ومدى الارتباط بأبناء الشعب ، بالجماهير الكادحة المغبنة .

هل نستطيع وضع كل الجماهير العربية في إسرائيل في سلة واحدة ؟ أو هل نستطيع أن نضع كل الجماهير اليهودية في إسرائيل في سلة أخرى ؟

إن أصحاب الدعوة لانشاء « الحزب العربي » يبعدون جداً عن مصالح الجماهير العربية أو الجماهير اليهودية . وهم منافقون في دعوتهم إلى وحدة الجماهير العربية . فهم أبعد من أن يمثلوا بوحدة الكادح المظلوم من العمال أو الفلاحين مع الاثرياء ، أصحاب المراكز والملاكين والوجهاء . إنما يقصدون وحدة السيد والعبد ، وحدة المتاجر والبضاعة ، وهم يسعون من وراء ذلك إلى تسلم زمام السيادة والسيطرة التي تمكنهم من الايغال في إستغلال العامل والفلاح والاتجار به كسلعة من السلع .

وتعرف جماهير الاقلية العربية أن دعاة الحزب العربي هم خليط من سماسرة الرجعية الحاكمة والعناصر الشوفانية التي لا تؤمن بعداً الاخوة اليهودية — العربية ، ويخدمون سياسة الرجعية الحاكمة في إسرائيل وفي الخارج ، بالدعوة إلى التفرقة العنصرية التي تستهدف تصفية الاقلية العربية من وطنها . ولذلك فليس غريباً أن هذه العناصر التي تقوم بالتحريض على الجماهير اليهودية تتمتع بعطف حكام إسرائيل وتأييدهم ، لانها تخدم في الواقع السياسة العنصرية التي تنتهجها الرجعية الحاكمة في إسرائيل — ما دامت النتيجة التي يصلون اليها هي أن لا أمل في التفاهم اليهودي — العربي وما يترتب على ذلك من نتائج .

ويظهر أن المطران حكيم زعيم هذه الحركة يريد ، او اوعز له أن يريد مطية جديدة ، ولا يجهل القارئ أن المطران حكيم من مؤيدي المباي تارة ، والصهيونيين العموميين تارة أخرى ، وأنه ينفذ ما يبتغيه الاستعمار من سياسة في إسرائيل وفي الشرق الاوسط . وليس تاريخه مجهولاً ، قبل إنشاء الدولة وبعدها . وما زال يذكر القراء إقتراح المطران بمنح اللاجئين جوازات سياح ، ليزوروا إسرائيل وييأسوا من الرجوع إليها !! ، كجزء من مؤامرات ترحيل السكان العرب هنا .

وإنشاء « الحزب العربي » او « المكتب العربي » ، كما يحلو لهم أن يسموه ، ليس إلا برنامجاً قديماً جديداً أوحت به مصادر المباي والصهيونيين العموميين للتغرير بالمواطنين العرب والتلف بهم في مهاوي السياسة الشوفانية ، لتبرير مزاعم رجال الحكم القائم أن عرب إسرائيل « أعداء للدولة » !

ما هي الاحزاب ؟ إلى بعض الذين يستطاع ان يغرر بهم المطران حكيم والياس كوسا نقول إن اي حزب إنما هو التعبير عن مصالح طبقة معينة وتنظيمها . فالحزب هو الكتيبة المتقدمة من طبقة معينة . ومن هنا يتضح أنه لا يمكن الجمع بين مصالح الكادح والعامل وبين مصالح السماسرة والمتمولين المتآمرين على مصالح طبقة العمال والفلاحين والشرفاء . إن ثمة إنسجاماً كلياً بين مصالح العمال والفلاحين من الشعبين العربي واليهودي ، وهو التخلص من نير الاستغلال والاضطهاد والتطلع إلى حياة أفضل ، بينما تلتقي مصالح المتمولين من الشعبين على الاستغلال وتشديد الاضطهاد . فمن الممكن أن يقوم حزب يمثل مصالح المتمولين العرب وأجراء الرجعية الحاكمة وأجراء الاستعمار ، أما هذا الاسم المدعى فليس لهذا الجسم .

وليست قضية الاضطهاد القومي منفصلة عن القضية العامة ، قضية تحرر الطبقة العاملة . فالاضطهاد القومي ملازم لنظام الرأسمالي ، لانه مظهر من مظاهر الاستغلال ، وليس سوى ثورة البروليتاريا حلاً لهذه القضية .

لا يمكن لنضالنا ان يكون بمعزل عن نضال الجماهير اليهودية الذي عماده الطبقة العاملة وتضامنها . وبوحدة الطبقة العاملة اليهودية والعربية نستطيع ان نبني جسر الاخوة وان نحطم كابوس الاضطهاد والاستغلال .

إن اظهار المطران حكيم العداء لدولة اسرائيل لن يخدع الجماهير العربية بأنه مخلص في الدفاع عنها ، لانه لا يريد المساواة والاخوة اليهودية — العربية . انه يسير خلف سياسة التفرقة التي تدفع بالجماهير الى اليأس من العيش مع اليهود في إسرائيل ، ويسعى إلى تشويه الوجه الديمقراطي لنضال الجماهير العربية .

بفضل وعي الجماهير العربية لم تلق دعوة المطران حكيم آذاناً صاغية بينها في السابق ، وتكال لهذه الدعوة الضربات حالياً كما جرى في اجتماع هؤلاء الدعاة في ابو سنان في مطلع هذا الشهر .

ان المطران حكيم لا ينفك يقاوم نضال الجماهير العربية ضد الاضطهاد القومي ، وقد قدمت انتخابات بلدية الناصرة مثلاً حياً على موقفه مع الاكليروس وتعاونهم الوثيق مع أحزاب الحكومة لتشويه نضال الجماهير الكادحة وتفريق وحدتها .

إن أشد ما تحتاجه الاقلية العربية في إسرائيل هو الديمقراطية والمساواة القومية والاخوة اليهودية — العربية والسلام بين إسرائيل والبلاد العربية الذي يفتح السبيل أمام حل قضية فلسطين حلاً عادلاً ، ويعيد اللاجئين إلى ديارهم ، ويوقف سلب أراضي العرب ويؤدي إلى التعويض عما خسروه . وهذه الاهداف ليست عادلة فحسب ، بل عملية أيضاً إذ أنها تعكس مصالح الجماهير اليهودية أيضاً ، وستصبح اكثر عملية وتحقيقاً للجماهير عن طريق الخبرة التي تكتسبها هذه الجماهير في نضالها اليومي ضد مشاريع الاستعمار وأذنابه هنا .

ومثل هذه الاهداف لن يحققها « حزب عربي » ، بل نضال موحد تشنه جماهير الكادحين يهوداً وعرباً ، مما لا يمثله مثل هذا « الحزب » . إننا نؤمن بامكان قيام جبهة واسعة لتحقيق هذه الاهداف بين اليهود والعرب وهذا ما يثبته الواقع ويشهد عليه تغلغل شعارات الحزب الشيوعي الاسرائيلي في صفوف الجماهير اليهودية والعربية .

لقد تعلمت الجماهير العربية هنا ، بفضل الحزب الوحيد المخلص في نضاله للدفاع عن مصالحها الحقة ، أنها بالنضال في سبيل الاخوة اليهودية العربية ، ووحدة الطبقة العاملة ، تستطيع أن تشق طريقها إلى شاطئ المساواة والديمقراطية والسلام

موميون وبس

في بلادنا حزب اسمه حزب «الصهيونيين العموميين» (بالعبرية «صيونيم كلاليم») وهو حزب البرجوازية الكبيرة ومن الاحزاب الامريكية في بلادنا.

و«المرصاد» المبامية تحارب هذا الحزب. وهذا من واجبها وما تحمد عليه. ولكن لماذا، عندما تسمي هذا الحزب لا تسميه باسمه الكامل؛ فالمرصاد تحذف دائماً، من اسم «الصهيونيين العموميين»، كلمة «صهيونيين». فما وراء هذا الحذف المتعمد الجماعة تسمي نفسها «صهيونيين عموميين»، فلماذا تصر المرصاد على انهم «عموميون» وبس؟؟

لأمر ما جدع قصير انفه ...

الصحيح أن المرصاد في مأزق ويجب علينا أن نشمت بها. طول عمرها وهي تقول لقرائها أن الصهيونية حركة تقدمية إنسانية ... الخ. ثم إذا بهؤلاء الرأسماليين الجشعين يسمون أنفسهم «صهيونيين عموميين»، فما العمل؟ ببساطة. قررت المرصاد تغيير إسمهم إلى «عموميين» وكفاها الباري!

طيب. لنفرض أن المرصاد، بذلك، قد سترت الفضيحة التي إسمها «الصهيونيون العموميون». فكيف يا هل ترى ستستر الفضيحة التي إسمها ناحوم غولدمان ومورغانتو والسير كاسلمان؟

ألم أقل لكم أن المرصاد في مأزق ويجب علينا أن نشمت بها؟ فالرجاء إعتبار الموضوع منتهي على وجه «الصوم» ...

كان يا ما كان ...

قد لا يعرف القادمون الجدد إلى هذه البلاد أن «الهاشومير هاتسعير» — المبام اليوم — تشبث بالانتداب البريطاني بأيديه وبأرجله. لقد حارب هذا الحزب، الصهيوني الطلائعي الحالوتسي الخ، كل حركة ظهرت في بلادنا، زمن الانتداب، واستهدفت إستقلال فلسطين. وليس سراً أن قادة هذا الحزب قدموا مساعدة قيمة للاستعمار البريطاني في هجومه على حركة التحرر الوطني الفلسطينية.

وحقد «الهاشومير هاتسعير» على الاتحاد السوفياتي هو حقد قديم، منذ أن أيد الاتحاد السوفياتي حركة التحرر الوطني من الاستعمار البريطاني في فلسطين. و«الهاشومير هاتسعير» لا يستطيع أن يغفر لحزبنا الشيوعي انه ناضل دائماً من أجل إستقلال بلادنا.

وكنا ننتظر من «المرصاد» المبامية، التي لها قراء من العرب، أن تلقي ستار الصمت على هذا «التاريخ المجيد» لهاشومير هاتسعير زمن الانتداب البريطاني. ولكن يظهر انها في الاسابيع الاخيرة قد أضاعت صوابها او انها توهمت أن سجون الحكم العسكري ستمنع الاحرار من التكلم.

ففي عددها الاخير تجرأت على مهاجمة حزبنا الشيوعي لانه أيد «كفاح اللاجئين العرب في فلسطين ضد الاستعمار البريطاني».

إننا نفتخر بأن حزبنا أيد كفاح الشعب العربي الفلسطيني للتحرر القومي كما أيد كفاح الشعب اليهودي في هذه البلاد للتحرر القومي. لقد قاوم حزبنا جميع الاتجاهات المعادية اليهود في حركة التحرر القومي العربية في هذه البلاد كما قاوم حزبنا جميع الاتجاهات المعادية للعرب في حركة التحرر القومي اليهودية في هذه البلاد.

وإذا كانت «مذبحة الخليل» قد وقعت أثناء حركة التحرر القومي العربية، فمذبحة دير ياسين وغيرها وغيرها وقعت أثناء حركة التحرر القومي اليهودية. لقد رأى حزبنا الشيوعي في الحركتين، في الاساس، الصفة المعادية للاستعمار. أما المبام فلم يرَ في حركة التحرر القومي العربية سوى «مذبحة الخليل» وسيلها «حركة زهران»، تماماً كما يسمي الاستعمار البريطاني حركة التحرر القومي في كينيا الآن. فلو طبقنا هذا الموقف المبامي على حرب الاستقلال التي شنها الشعب اليهودي في سنتي ١٩٤٧ — ١٩٤٨ لكان علينا ان نرى في هذه الحرب فقط «مذبحة دير ياسين».

إن تأييد حزبنا الشيوعي، المبدئي والثابت، لقضية تحرر الشعب العربي الفلسطيني هو الذي أوصلنا إلى التأييد، المبدئي والثابت، لقضية تحرر الشعب اليهودي الاسرائيلي. هكذا تعلمنا الاممية البروليتارية وأخوة الشعوب.

وإذا كانت «المرصاد» تريد أن تفتح باب «ماضيها التليد» فأهلاً وسهلاً ومرحباً ...

(جهينة)

وزارة الخارجية تحاول ارغام ممثلي الطلبة على زيارة المانيا النازية

تل أبيب — إفتضحت في هذا الاسبوع محاولة مخجلة قامت بها وزارة الخارجية لارغام ممثلي طلبة الجامعة العبرية على زيارة المانيا الغربية لانشاء «علاقات ودية» مع النازيين. وقد إستعمل موظفو وزارة الخارجية شتى وسائل الضغط والتهديد مما تحتج به رئيس إتحاد الطلبة في الجامعة العبرية على تنفيذ هذا الغرض.

وقد فضح هذه المحاولة محتج به نفسه في رسالة إلى مساعد مدير قسم الهيئات الدولية في وزارة الخارجية.

وفي بلاغ رسمي أعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية وصول الرسالة المذكورة، وقال ان مساعد مدير قسم الهيئات الدولية في وزارة الخارجية قد رفض تلبية طلب تسلمه برصد مبلغ من النقود الاجنبية، لما علم أن به يرفض السفر الى المانيا الغربية.

وكانت حجة مساعد مدير القسم المذكور انه من غير اللائق تلبية دعوة هيئة دولية والاشتراك في رحلة على نفقتها ... ثم التصرف خلافاً للترتيبات التي رتبتها. (ذلك ان اتحاد الطلبة كان قد تسلم دعوة من منظمة الطلبة الغربية للاشتراك في مؤتمر يعقد في امستردام والقيام من ثم بجولة في اقطار اوروبا الغربية).

وفي الرسالة المذكورة اعلاه، والتي نشرت في الصحف، يحتج تسلمي به إحتجاجاً شديداً على تصرف المسؤول من دائرة شؤون المانيا في وزارة الخارجية ويقول: «كلا اسفت في التفكير في الطرق والاشكال التي بها حاولتم، انت والسيد الياهو ... اتحاد الطلبة ... بشأن زيارة ممثلي الطلبة لالمانيا — دون خشية التهديدات ... ومنع السفر كلية ... وقال رئيس الجامعة وغيره — لا استطيع إلا ان اتوصل الى نتيجة هي ان ثمة ... مدبر لارغام ممثلي الطلبة على ان يكونوا ... تجارب في ميدان العلاقات مع المانيا. وليس هذا فحسب بل ان ... في ذلك، مع تملصكم من تحمل ادنى حد من المسؤولية».

وعلم من اوساط اتحاد الطلبة ان ممثله كان قد طلب من وزارة الخارجية رصد مبلغ من النقود الاجنبية لسفره من البلاد، فأصدر ا. دوتان امراً سريعاً بأن على ممثله ان يسافر الى المانيا الغربية، وإلا فانه لن يمنح طلبه. وسيتخذ الاجراءات المناسبة. وخلال بضعة ايام جرت مفاوضات بين وزارة الخارجية وبعض المبعوثين في اتحاد الطلبة الذين أبدوا مطالبتهم في سفرهم إلى المانيا. وهذه المفاوضات لم تعرض على هيئات اتحاد الطلبة، وحاول كل من يتصل في هذا الامر ان يخفيه.

وقد طلبت كتلة الوحدة الاشتراكية في اتحاد الطلبة من سكرتير الاتحاد ان يعقد حالاً مجلس الاتحاد البحث في امر محاولة وزارة الخارجية ارغام ممثل الاتحاد الرسمي على القيام بأمر يمس مساساً خطيراً بمنظمة الطلبة في اسرائيل الذي ينص دستوره على انه غير تابع للحكومة وانه هيئة مستقلة.

استمرار الاعتقال التعسفي في فسوطة

ما زال أكثر من ٥٠٠ مواطناً من سكان فسوطة معتقلين بحجة التحقيق في حادثة نسف انبوبة ماء لشركة «مكوروت». ان الرأي العام يستنكر محاولة تلفيق مؤامرة تشمل عشرات الاشخاص واستغلال تشكيلات القانون لمآرب سياسية معادية لمصالح الجماهير.

ان الجماهير العربية تشتم من هذه الاجراءات القاسية رائحة التشريد والترحيل، ان السلطات تركز هجومها على القرى العربية في الجليل الاعلى والاوسط، كجزء من سياسة اضطهاد الاقلية العربية، لارهابها واضطرارها الى الرحيل، أو للتمهيد لعملية ترحيل تحت ستار الامن والمحافظة عليه.

ان الخطر محدق بالاقلية العربية الآن أكثر من أي وقت مضى، وعلى الجماهير العربية ولاسيما القرى الواقعة تحت وطأة اضطهاد خاص أن ترفع صوتها وتتصل بالرأي الديمقراطي اليهودي العام. وقد لمسنا آن نقرأ من اعمال فسوطة بنوي الاتصال بجبهة الدفاع عن حقوق الاقلية العربية.

ان سياسة الحكومة الغاشمة والمتزايدة في عدائها، تتطلب توحيد الجهود. واكبر الاخطار ينشأ عن تفرقة الصفوف. ولن تسمح الجماهير العربية لبعض العناصر بتضليلها بعد الآن، ولاسيما تلك العناصر التي تدعي الغيرة على مصالح الجماهير وتتعاون مع الحكومة على تفرقة الصفوف.

عصابة من الاشقياء تداهم نادياً في رحبوت وتقتل احد اعضائه

جنازة القتيل تتحول الى مظاهرة جماهيرية ضد السلطات والبوليس

رحبوت — أثار سخط واشمئزاز الاهلين هنا جريمة شنعاء ذهب ضحيتها الشاب رامي روزنبرغ، وذلك في إعتداء وحشي قام به فريق منظم من الاشقياء المسلحة على نادي «هنتوعه هامئوحيدت» في رحبوت.

وكان هؤلاء الشقاة قد داهموا النادي أثناء إجتماع الاعضاء وراحوا يتحرشون بهم، فأبلغ هؤلاء الشرطة وطلبوا منها التدخل ولكن الشرطة لم تأبه باستنجادهم، ولم تحضر إلى المكان إلا بعد وقوع الجريمة.

وقد تحدث صديق القتيل بتفاصيل الحادث فقال إن الجريمة وقعت في نحو الساعة التاسعة (مساء الجمعة) وكان قد إجتمع في النادي نحو ٢٠ شاباً. وفجأة داهم المكان نحو ١٢ شاباً من «غرابم» وراحوا يتعرضون بالفتيات، فطلب منهم أحد الاعضاء أن يغادروا المكان فهجموا عليه وحاولوا ضربه ولكنه تخلص منهم، فراحوا يتعرضون برامي روزنبرغ الذي كان واقفاً على باب النادي، واشهر احدهم خنجراً وطعن به رامي في صدره. فصرخ رامي: «طعنت». وركض بضعة أمتار ووقع على الجثة. ثم جاء البوليس وسيارة الاسعاف ونقل الجريح إلى المستشفى فمات في الطريق.

وبعد التحقيق تمكن البوليس من القبض على ١٥ شاباً يشتبه بأنهم من الذين اعتدوا على النادي ومنهم واحد يظن أنه القاتل.

وجدير بالذكر أن عصابات من الاشقياء الشبان قائمة في هذه البلدة منذ سنوات، تبث فيها الفساد. وفي عدة مناسبات إعتدت هذه العصابات على إجتماعات شبية الحزب الشيوعي، ونادي حركات الشبية، ولم تحرك السلطات ساكناً. ولم تحاول الشرطة قط مكافحة هذه العصابات.

وفي يوم الاحد شيعت جنازة الشاب رامي روزنبرغ من نادي «هنتوعه هامئوحيدت» واشترك فيها مئات من افراد حركات الشبية ومئات من الاهلين وتحولت الجنازة إلى مظاهرة جماهيرية ضد أعمال الشقاوة والفساد بدون وازع من السلطات.

وبعد الجنازة جرت مظاهرة إشترك فيها مئات عديدة من الشبية من مختلف حركات الشبية وأعربوا فيها عن سخطهم على موقف السلطات وتسامحها بانتشار هذه العصابات.

وسارت المظاهرة إلى دار الشرطة، حيث توقفت أمام البناية وعقد هناك إجتماع جماهيري إحتجاجاً على موقف البوليس والسلطات.

وفد اتحاد الطلاب الاسرائيلي يقدم بياناً عن رحلته الى موسكو

«لم نكن ضيوف الحكومة السوفياتية بل ضيوف لجنة الطلاب السوفياتيين»

القدس — في إجتماع صحفي عقد هنا، أدلى اعضاء وفد الطلاب الاسرائيلي، الذين اشتركوا في جلسة مجلس إتحاد الطلاب العالمي التي عقدت في موسكو، بياناً عن رحلتهم وعن إبحاث الاجتماع ومقرراته الهامة. وكان هذا الوفد مؤلفاً من واخمان وولسون (مباي)، يلوم (مشعين) وبنقد (مبام).

وقد أعلن واخمان، رئيس الوفد والسكرتير العام لاتحاد الطلاب الاسرائيلي أن الوفد الاسرائيلي ذهب إلى موسكو للاشتراك في جلسة مجلس الطلاب العالمي بناء على دعوة تلقاها من الاتحاد العالمي للطلاب وليس بناء على دعوة من الحكومة السوفياتية. ومع هذا فقد كان للوفد في موسكو موضع حفاوة واحترام في كل مكان زاره وكان ضيفاً على قسم الطلاب في لجنة الشبية السوفياتية المعادية للفاشية.

وذكر واخمان أن الوفد الاسرائيلي قد وقع على إتفاق ينص على أن إتحاد الطلاب الاسرائيلي يعتبر عضواً جزئياً في إتحاد الطلاب العالمي وان له الحق في الاشتراك في الاعمال التي تشرف عليها الاتحاد العالمي في نطاق تبادل الزيارات، والاجتماعات، ومخيمات الطلاب ولجنة الروابط الرياضية العالمية.

وقال أيضاً أن الاتحاد العالمي للطلاب قد وافق على طلب الوفد الاسرائيلي فيما يتعلق بتوسيع العلاقات بين إتحاد الطلاب اليهود العالمي وبين الطلاب اليهود الموجودين في إتحادات الطلاب المنضمة إلى الاتحاد العالمي.

وفي هذا الاجتماع أعلن اعضاء الوفد أنهم زاروا الاماكن التي أرادوا هم زيارتها وأنهم قابلوا رئيس الطائفة اليهودية في كنيس وفي الكنس والمكاتب العامة.

أما فيما يتعلق بتوسيع العلاقات بين الطلاب في إسرائيل وطلاب الجامعات في الاقطار العربية، تقرر عقد المؤتمرات والاجتماعات إما في قبرص وإما في تركيا لتمكين الطلاب من الاشتراك فيها.

وفد عن عمال الناصرة يقابل رئيس البلدية

الناصرة — مكتب الاتحاد — قابل وفد من لجنة عمال الناصرة والقضاء عن العمال الذين يعملون في حيفا رئيس بلدية الناصرة وطالبوا باسم العمال الذين يعملون في حيفا — بأن تعمل البلدية على إقامة تخاشيش مواقف الباصات التي تنقل العمال لحيفا قبل حلول فصل الشتاء، وتوسيع شبكة الانارة بالناصرة.

وقد طلب الوفد من الرئيس أن تلغي البلدية قرارها الخاص بمطالبة الحكومة بالغاء نظام التصاريح لا سيما وان هنالك المئات من العمال الذين لا يسمح لهم بالتنقل إلى الاماكن التي يعملون فيها الآن، كعمال الطابغة وطبريا والعفولة والكيبوتسات، كما ان الكثيرين من العمال الذين سحبت تصاريحهم وعشرات العمال الآخرين يقضون الساعات الطوال بالدور للحصول على تصاريح السفر لا سيما في ايام الجمعة والاحد، هذا عدا الاهانات التي يتعرضون لها من البوليس وموظف التصاريح الذي أصبح حاكماً بأمره يعطي التصاريح لمن يشاء، ويمنعها عمن يشاء لاقل سبب.

وقد أكد الوفد انه تدخل المجلس البلدي لارجاع التصاريح للعمال المسحوبة تصاريحهم لا لسبب سوى قيادة نضال العمال في سبيل مطالبهم اليومية والنضال ضد نظام التصاريح والحكم العسكري. وقد وعد رئيس البلدية بالاهتمام بهذه المطالب.

اشرطة اخبارية سوفياتية في دور العرض باسرائيل

تل أبيب — في أول تشرين الثاني القادم ستبدأ دور العرض السينمائي في إسرائيل بعرض اشرطة إخبارية سوفياتية بشكل منتظم بعد ان توصلت شركة «كرمل فيلم» الاسرائيلية إلى إتفاق مع الشركات السينمائية السوفياتية.

ورواد السينما يذكرون ان اشرطة «كرمل فيلم» كانت تتضمن، حتى الاشهر القليلة الماضية، صوراً ومناظر عن حوادث داخلية في إسرائيل، ثم أضيفت صور ومناظر من العالم الغربي بعد أن وافق إتحاد أصحاب دور العرض بتقديم مساعدة لشركة «كرمل فيلم». وبعد الاتفاق مع الشركات السوفياتية سيحظى رواد السينما برؤية أشرطة إخبارية سوفياتية.

وعلمنا أن المفاوضات بين شركة «كرمل فيلم» والشركات السينمائية في الديمقراطيات الشعبية قد أشرفت على الانتهاء بنجاح في هذا الصدد أيضاً.

كيبوتسات «هاشومير هاتسعير» تواصل الارهاب والطرد السياسي

حيفا — لا تزال كيبوتسات «هاشومير هاتسعير» تواصل الارهاب السياسي وتطرد كل من يجرؤ على إبداء رأي يخالف لآراء يعري وحزان ومن لف لفهما من القيادة المبامية. فمؤخراً طرد عضو من كيبوتس «جبعات عوز»، وذلك لانه وقع على بطاقة تأييد مؤتمر الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي. وطرد عضو آخر لانه وجد بين أمتعته عدد من مجلة «هادرخ» (الدرب) الشيوعية.

ويبدو أنه يقوم في كيبوتسات «هاشومير هاتسعير» نظام في التجسس على الاعضاء الذين يشتبه بأنهم يحملون آراء تقدمية، فتراقب كل حركاتهم وسكناتهم وتفتح رسائلهم وتفتش أمتعتهم!

والظاهر انه على الرغم من اعلانات المبام وصحيفته «عل همشمار» بأن الحزب قد تقوى وتوثقت عرى وحدته بعد الانقسامات المتلاحقة في صفوفه وما جرى فيه من انشقاقات، فإن الامور لا تزال غير مستقرة في داخل ذلك الحزب وأن كثيرين من أعضائه غير راضين عن سياسته ولا يزالون ينتقدون هذه السياسة، ولذلك فإن حملة الارهاب والطرد لا تزال مستمرة في الكيبوتسات.

ولخوف القيادة من هذا الوضع لا يسمح للذين يطردون بان يدافعوا عن أنفسهم وأن يشرحوا موقفهم السياسي، أو أن يفندوا التهم الموجهة إليهم.

وبعد إن اتخذ قرار طرد احد الاعضاء «بالاجماع»، اتصل به بعض زملائه وأخبروه انهم قد إضطروا الى التصويت بالموافقة على طرده اضطراراً نظراً للضغط والارهاب وانهم متأسفون لذلك.

دعوة مندوب عن طلبة اسرائيل الى الصين الشعبية

القدس — علم ان إتحاد الطلبة الاسرائيلي قد تلقى دعوة رسمية من إتحاد الطلبة العالمي لارسال مندوب لزيارة الصين الشعبية للاشتراك في افتتاح المصح الذي أقيم هناك من أجل طلبة المستعمرات والاقطار غير المستقلة في آسيا.

وعلى الرغم من أن الدعوة قد وصلت منذ أكثر من أسبوعين فإن هيئات الاتحاد لم تجتمع بعد ولم تنظر في أمر إرسال مندوب من الطلبة الاسرائيليين إلى الصين.

الحزب الشيوعي العراقي يقود الجبهة الشعبية (بقية)

«أعلن الشعب بأنه يريد حكومة وبرلمان يسيران على سياسة تخدم السلم والاستقلال الوطني، يريد برلمان وحكومة يغيران السياسة العراقية من سياسة متجهة نحو الحرب إلى سياسة متجهة نحو السلام، وضد سياسة بعث التصدع في النضال المشترك لشعوب الشرقين الادنى والاوسط باثارة الكراهية والبغضاء بين الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي لصرفهم عن العدو الاستعماري».

احياء ذكرى الشهيد شاؤول طويق

في عام ١٩٤٦ تلبد جو الشرق الاوسط بالمؤامرات التي حاكها المستعمرون الامريكيون والبريطانيون لسلب إنتصارات الشعوب بعد قهر الفاشية في الحرب العالمية الثانية، ولعرقلة نضالها من أجل التخلص من براثن الاستعمار. وفي الثامن والعشرين من حزيران عام ١٩٤٦ هبت جماهير بغداد بقيادة الحزب الشيوعي العراقي إحتجاجاً على المؤامرة الاستعمارية، ومطالبة بالغاء المعاهدة البريطانية — العراقية، وبجلاء الجيوش الاجنبية وإطلاق الحريات الديمقراطية.

وركب الذعر السلطات من المظاهرة الجبارة فأوعزت إلى قواتها المسلحة باطلاق النار عليها، فاستشهد الشيوعي إبن الطائفة اليهودية البار، شاؤول طويق.

وتخليداً لذكرى الشهيد البطل، ولذكرى هذه المظاهرة الجبارة، أصدرت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة بياناً خاصة جاء فيه:

«في ٢٨ حزيران تلت الجماهير المتظاهرة في بغداد الرصاص من يد جندرمة الجلادين، وسقط صريعاً بهذا الرصاص شهيد الحركة الوطنية شاؤول طويق، وإلى آخر لحظة من حياته كان يهتف بسقوط الاستعمار وجلاء الجيوش وهدم القواعد».

ويستطرد البيان قائلاً:

«يا أبناء شعبنا العظيم، إلى النضال والسير في نفس الطريق التي سلكته جماهير بغداد الباسلة في ٢٨ حزيران عام ١٩٤٦، إلى الكفاح ضد المؤامرات الاستعمارية وعلى رأسها حلف تركيا — الباكستان والاتفاقية العسكرية العراقية — الامريكية، ان اتحادكم الثوري وبطولاتكم ستشعر عدوكم وتحولكم إلى النضال بعزم ضد الناسين. واذكر التلميذون الوحيدون الذين تستطيعون أن تقرروا مصير العراق ومستقبله».

حادث مؤلم

فجعت عائلة السيد امين ناصر يوسف واصدقاء الشاب نعيم ناصر البالغ من العمر ١٤ عاماً على آثر حادث مؤلم اذ وقع من سطح بيته فتوفي على الاثر، فنعزيها لعائلة الفقيد.

كتلتا الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي تطالبان بعقد جلسة مستعجلة للكنيست

تل أبيب — طيرت كتلتا الحزب الشيوعي واليسار الاشتراكي برقية يوم الخميس الماضي إلى رئاسة الكنيست بطلب عقد جلسة مستعجلة للكنيست للبحث في «الوضع السياسي».

وقد وقع على البرقية أعضاء الكنيست، برمان، والسنكا، ومقنر، وحبيبي، وطوبي، وميكونس، وسنيه.

ومما يذكر في هذا الصدد أن رئيس الكنيست كان قد قرر الامتناع عن دعوة الكنيست لعقد جلسة لها، على الرغم من مطالبة ٣٠ عضو كنيست بذلك، كما هو مطلوب بموجب اللائحة الداخلية للكنيست. وقد رفض رئيس الكنيست الطلب السابق بحجة أن المواضيع التي طلبت الكتل البرلمانية بحثها كانت متباينة.

والآن طالبت الكتل البرلمانية بالبحث في موضوع «الوضع السياسي» الذي يتضمن قضية تسليح المانيا، وتصويت الوفد الاسرائيلي في هيئة الامم المتحدة بشأن الصين الشعبية، وقضية المراقبين الامريكيين على الحدود، وغير ذلك.

اهالي المغار يستنكرون تحريض السلطات على الشيوعيين

المغار — يقوم الحكم العسكري بالتحريض على أعضاء الحزب الشيوعي والشباب الديمقراطي الذي يرد انتصاراتهم في بلدهم علي يد الاهالي وخدم مصالحهم. وبعد نوايا الحكومة بنهب ارض البطوف وتحريض سكان القرى المجاورة للتشرد والترحيل، هبت موجة استنكار شديد لهذه السياسة، شملت عمال وفلاحي المغار وجميع الشرفاء فيها. ومن اجل كبت نضال الكادحين وارغامهم على السكوت والخنوع شرع الحاكم العسكري بتحريض اجراءاته الانتقامية على الشيوعيين واستفزازهم. إلا ان المغار وفلاحيها وشبابها الواعي لن يتراجعوا عن استنكار وجود الحكم العسكري وعن النضال ضد مشاريع الحكومة المعادية لجماهير الكادحين. ولن يربح اجراء الحكم العسكري سوى الفضيحة ونقمة الجماهير الكادحة والشريفة.

وزارة العمل توقف الاشغال العامة لاجبار العمال على العمل بليرتين يومياً

تل أبيب — أصدرت وزارة العمل تعليماتها بوقف الاشغال العامة وفصل العمال بالجملة للضغط على العمال وحملهم على الموافقة على العمل بأجور حقيرة وبشروط استغلال فظيعة في تقطف الفستق.

وقد أوقفت «اعمال الطوارئ» كلياً تقريباً في المناطق الواقعة بين الخضيرة والمجدل. وبلغ عدد المفصولين من العمل الالوف.

والقت مكاتب العمل في ريشون لتسيون والمجدل وكفار اونو وغيرها.

وذلك كله لارغام العمال على القبول بالعمل في تقطف الفستق لقاء ٢٠ ملا لتقطف الكيلو. وبذلك لا تزيد أجرة العامل في اليوم الواحد على ليرتين ونصف، ومن هذه الاجرة القليلة تخصم ضرائب أيضاً، وأجرة سفر لا تقل عن ٥٠٠ بروطة في اليوم.

رسائل الى

هيئة التحرير

نهب في وضح النهار

في سنة ١٩٥١ حاول مدير أموال الغائبين في منطقة المثلث ومساعده عبد الستار عبد الرازق مصادرة كرم من الزيتون لي ولاخواني بحجة أننا لا نملك شهادة تسجيل من دائرة تسجيل الاراضي، مع العلم بان دائرة التسجيل في زمن الانتداب لم تسجل تلك المناطق، ولما ظهر له أننا نملك اعلان حكم من محكمة صلح طولكرم، حاول مصادرة هذا الاعلان عنوة، ولكننا رفضنا بعناد تسليمه الاعلان.

وقد نهب محصول الزيتون في تلك السنة بالقوة. ويقدر المحصول المنهوب بثلاثين جرة من الزيت (أي ٥٠٠ كيلو) فمنها حسب سعر الزيت سنة ١٩٥١ تقدر بألف و ٨٠٠ ليرا إسرائيلية.

ويكمل الطارق — وإن ذلك المدير الاستيلاء على كرم الزيتون حتى أنه ذهب إلى الشخص الذي بعثنا المحكمة وطلب منه الادعاء بانه لم يبعه لنا.

ولما رأينا أنه مصمم على نهبنا اضطررنا إلى البحث عن محام وإقامة دعوى عليه، وقد دلنا بعضهم على محمد نمر الهواري، ولكنه وقف عند أخذ حكم بالكرم والنثر ولم يكمل الدعوى.

وراح المدير المذكور يماطل وحتى اليوم لم يدفع بروطة واحدة من ثمن النثر. وقد تنازلنا معه إلى ١٧٥ ليرا كمصالحة من أصل الالف و ٨٠٠ ليرا، ولكن حتى هذا المبلغ المتواضع الذي قبله هو نفسه ووعد بدفعه لم يدفعه.

الا يكفي مصادرة الحكومة من أراضينا بشتى القوانين التعسفية، فأخذت تصادر حتى ما لم تخول مصادرته تلك القوانين الجائرة؟

فهمي يوسف مصطفى

مما يقاسيه سكان المعابر

إني أحد سكان معبرة قيسارية أقيم منذ أكثر من ثلاث سنوات في كوخ قاشي اعاني برد الشتاء القارس وحر الصيف المحرق في وسط الرمال المحرقة كباقي سكان هذه المعبرة البؤساء.

والشتاء المهدد ببرده القارس وعواصفه التي حلت منها عدة أكواخ في السنوات الماضية قد اقترب، وأنا أعيل عائلة مؤلفة من تسعة أنفار وأكبر أولادي في سن الثالثة عشرة، ومع ذلك فأنا مصاب بجبي، وعيني الثانية لا أكاد أن أرى فيها أيضاً، ورغم ذلك اشتغل عاملا في موشاب نير عصيون بأجور الطوارئ، أي ثلاث ليرات ونصف الليرة، منها ادفع نصف ليرا أجرة سفر إلى محل العمل. زيادة على ذلك لا أقبض أجوري إلا كل ثلاثة أشهر أو أكثر، حتى أكاد أن أغرق في الديون.

اتجهت عدة مرات لطلب المساعدة من دائرة المساعدة الاجتماعية فلم أنل شيئاً سوى المماطلة وتضييع الوقت، إني أسأل المسؤولين كيف يمكنني أن أعيش وإلى متى أقدر أن أعيش في هذه الحالة السيئة في كوخ قاشي ممزق وأجور زهيدة كهذه؟ ومثلي مئات من العوائل تقاسي ما أقاسيه.

عوبديا شاؤول — قيسارية

ادفعوا للعمال أجورهم

أثناء موسم العمل في الكيبوتسات قبل بضعة أشهر إستقل فرع الماء في عكا هذه المناسبة وقام سكرتير الفرع السيد غازي السعدي بجمع العمال للعمل بأجرة ٣ ليرات ونصف في اليوم وفرض عليهم أن يدفع للواحد منهم ليرا ونصف الليرا فقط والباقي يبقى للفرع ...

وقد مضى الآن على انتهاء العمل نحو شهرين ولم تدفع أجور العمال بعد. والسيد غازي يماطل العمال، والعمال يترددون يومياً على الفرع مطالبين بأجورهم، ولا يهتم أحد متى يقبضونها ...

حلمي ابو حميد — عكا

بن غوريون ينصح المعلمين بان يتعلموا في الثكنات

تل ابيب — من أجل إشاعة العسكرية في حياة البلاد العامة اشار بن غوريون على المعلمين «أن يجتمعوا في أيام العطل في معسكرات الجيش، فيفهمون ويتعلمون ما يحتاج اليه الصبي لدى دخوله إلى الجيش، وكيف ينبغي أن يربى لهذا الامر». وذلك في خطاب القاه في اجتماع تربوي قطري عقد في تل أبيب واشترك فيه أكثر من ألف معلم من مختلف أنحاء البلاد.

كفالة حسن سلوك لزعران الزعبي ومن سيحاكم «حراس الأمن والنظام» ؟

الناصرة — صباح الاربعاء — اليوم، وفجأة، قدم البوليس زعران سيف الدين الزعبي الذين أحرقوا نادي الشبية الشيوعية واعتدوا على أعضاء الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة، أمام حاكم الصلح الاعلى. فاعترف المجرمون بالتهمة التي وجهت اليهم وهي «الاعتداء على نادي الشبية وعلى أعضاء البلدية وعلى أمن عامة». فاكتفت المحكمة بالحكم عليهم بكفالة حسن سلوك لمدة سنتين وبالسجن ٣ أشهر مع وقف التنفيذ وغرامات مالية تتراوح بين ٥٠ و١٠٠ ليرة.

والسؤال الآن: من سيحاكم المسؤولين من البوليس الذين أداروا أعمال الزعرنة المذكورة ونظموها ؟

الظاهر أن الجواب على هذا السؤال يجب أن يؤجل لبعض الوقت...

أكثر من ٣٠٠٠ عامل عاطل في حيفا

حيفا — بلغ عدد العمال العاطلين في حيفا في شهر أيلول حسب الاحصاءات الرسمية ٣٢٩٩ عاملا.

وأكثرية هؤلاء العمال العاطلين من غير ذوي المهن، وهم مسجلون في ١١ فرعا لمكتب العمل.

الغاء عقوبة اهرون مارنا

تل أبيب — قدم الجاويش العسكري أهرون مارنا مجدداً إلى المحكمة العسكرية وألغي العقاب الذي كان مفروضاً عليه. وكانت محكمة عسكرية أخرى قبل بضعة أشهر قد حكمت عليه بالسجن لمدة ستة أشهر بتهمة تشويه سمعة الدولة لانه قال [illegible] الدولة لا [illegible] بالقادمين الجدد [illegible] أن يغادروا البلاد. وقد [illegible] الجاويش اهرون مارنا هذا القول في ميناء حيفا حيثما كانت باخرة تغادر البلاد.

وقد أثار العقاب الذي فرضته المحكمة العسكرية على الجاويش في حينه موجة من الاستنكار في البلاد، وهاجمت الصحف المحكمة العسكرية، واعتبرت سجن الجاويش [illegible] على حرية الرأي في البلاد، والتعبير عن أراء الجنود بشكل خاص.

وقد اضطرت السلطات حيال هذه الحملة أن تراجع وتعيد المحاكمة من جديد، فتقرر إلغاء العقوبة السابقة، إلا أن المحكمة رأت في الوقت نفسه أن سلوك الجاويش لا يلائم سلوك جندي ذي رتبة، فقررت تخفيض رتبته إلى جندي بسيط.

اختتام الدورة القطرية السادسة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا — في سهرة شبية اقامها فرع الحزب الشيوعي، هنا مساء الثلاثاء، وزعت الشهادات على المشتركين في الدورة القطرية السادسة للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وبذلك اختتمت هذه الدورة التي استمرت اسبوعين واشترك فيها ثلاثون من أعضاء الحزب من مختلف المناطق والفروع ومن قادة الشبية الشيوعية. وقد اعطيت المحاضرات في هذه الدورة باللغتين العبرية والعربية وخصصت لدراسة القضية القومية على اساس مجموعة مقالات الرفيق ستالين في المسألة القومية التي اصدرها الحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤخراً باللغتين العبرية والعربية. وقدم السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق صموئيل ميكونيس محاضرة ختام هذه الدورة عنوان فصول من تاريخ الحزب الشيوعي في هذه البلاد. وقاد الدورة عضوا اللجنة المركزية الرفيقان ايلي [illegible] وواف [illegible].

الرفيقان صبحي بيادسي ويوسف لحام يخرجان من السجن أشد مضاء وعزيمة وتصميماً لخدمة سكان قريتهم

حيفا — خرج يوم الجمعة الماضي من سجن الجلمه الرفيقان صبحي بيادسي ويوسف لحام بعد أن امضيا في السجن ما يزيد عن الشهر والنصف بامر اداري من الحاكم العسكري. وقد اعتقلا في حينه مع الرفيق ابراهيم بيادسي لدفاعهم عن عمال باقة الغربية من اجل التصاريح ولتوجيهم أعمالا على رأس وفد من عمال القرية الى دار الحاكم العسكري لمطالبة بمصالحهم [illegible] وهناك اعتدى الحاكم العسكري لمنطقة كركور [illegible] وفي مكتبه اعتدى عليهم بالضرب بشكل وحشي.

وقد تحدث الرفيقان عن المعاملة في السجن فذكرا انها سيئة جداً. وان البوليس يدخل المساجين الى الزنزانة لاتفه سبب — فمثلا ادخل الرفيق يوسف لحام الى الزنزانة لانه طالب البوليس بالسماح بالخروج من غرفته لقضاء حاجة وقد ابقي في الزنزانة ستة أيام كان يجلس وينام اثناءها على الارض ولم يعط حتى بطانية، وخلال هذه المدة كان طعامه عبارة عن ماء وقطعة صغيرة من الخبز. وذكر الرفيق يوسف انه في الساعات الاولى من ادخاله الى الزنزانة ربطوا يديه.

وعندما خرج الرفيقان من السجن طالبا باعطائهم شهادة من مدير السجن تثبت انهم كانوا في السجن ليتمكنوا من الوصول الى قريتهم، ولكنه رفض اعطائهم اي شيء.

لقد عاد الرفيقان صبحي ويوسف الى قريتهم وهم اشد عزما واكثر تصميما على الاستمرار في النضال من اجل مصالح الشعب في البلاد كلها.

الاهانة والضرب والتمييز في سجن طبريا

طبريا — لمراسلنا الخاص — في السجن هنا ترتكب اشد الموبقات فالاحتقار والاهانة والضرب وضم الاعتداء بصحة السجناء هي امور يومية في حياة السجن.

واشد النقمة تنزل على رأس اولئك الذين يطالبون بحقوقهم التي نص عليها القانون. وقد وضع سجينان ايضاً مؤخراً في الزنزانة لانهما رفضا ان ينام كل ٣ أشخاص بغطاء يتألف من بطانية واحدة.

والتمييز هنا في السجن لا مثيل له، فالعمل يقع على السجناء العرب وحدهم ويجب ان يتناول السجناء اليهود الاكل اولا ثم السجناء العرب. اما المسؤولون فلا يحركون ساكنا امام شكايات السجناء. والصحف لا تأتي الا باللغة العبرية بينما يحرم وصول اي كتاب او جريدة باللغة العربية.

والرفيق رزق عبده الذي [illegible] بأمر الحاكم العسكري وضع في الزنزانة لمدة ١١ يوماً حتى ساءت حالته الصحية ثم اضطر المسؤولون الى نقله الى غرفة لا يخرج منها مع المساجين حتى ولا النزهة اليومية التي نص عليها القانون وكأنما يحظر على المساجين [illegible] ومن يخالف هذا الامر ينال عقاب الزنزانة [illegible]

إننا نستنكر هذه الاجراءات المخالفة للقانون ونطالب الحكومة بوضع حد للتمييز والضرب على ايدي مديري السجون.

دائرة التطوير تعمد الى فصل عمالها العمال يقاومون الفصل وينتخبون لجنة لقيادة نضالهم

الرملة — عقد عمال دائرة التطوير وموظفيها هنا إجتماعاً لهم أعلنوا فيه مقاومتهم الشديدة لعملية الفصل من العمل التي ستشمل اكثر من مئة شخص.

وكانت الدائرة قد أرسلت إشعارات الفصل لمئة شخص يعملون فيها تبلغهم بفصلهم من العمل بحجة أنها قد باعت البيارات التي كانت في عهدتها إلى أناس فرديين. بينما الحقيقة أن ٢٥٠ دونم فقط هي التي بيعت ولكن الدائرة تريد إتخاذ ذلك حجة لفصل العمال والموظفين وتجاهل حقوقهم.

وقد حضر الاجتماع ممثلا نقابة العمال الزراعيين واعلنا ان النقابة تؤيد العمال في نضالهم ضد الفصل.

وفي الاجتماع انتخبت لجنة من محمد حماد، روزنبرغ، وشلومو، لقيادة نضال العمال ضد الفصل من العمل.

مصنع كريستال يغلق ابوابه

تل ابيب — اغلق مصنع الزجاج «كريستال» ابوابه وفصل جميع عماله. وكان هذا المصنع قد أقيم في حولون، وقبل ٣ سنوات نقل إلى مركز الصناعة، وكان يعمل فيه نحو ٣٠٠ عامل.

ثم نظراً لازمة الصناعة خفض المصنع إنتاجه وفصل الكثير من عماله. وفي السنة الاخيرة اقتصر على مئة عامل. وقد شلت اعمال المصنع عدة مرات ثم فتح أبوابه ثانية. ومؤخراً كان يعمل فيه ٥٠ عاملا فقط.

ومعمل «شاين» ايضاً

كذلك اغلق معمل شاين الكيماوي أبوابه ايضاً وفصل جميع عماله وذلك على أثر اغراق الاسواق بالمواد المستوردة من المانيا الغربية. وعلى الرغم من مراجعة وزارة التجارة والصناعة في هذا الشأن، إستمر الاستيراد فلم يعد المصنع يجد سوقاً لتصريف منتجاته. ولذلك اضطر إلى إغلاق أبوابه وفصل عماله.

سكان حي الشوفاني بالناصرة يقدمون مطالبهم الى البلدية

الناصرة — منذ مدة طويلة وسكان حي الشوفاني (الصبر) يناضلون من اجل مطاليبهم الملحة، فشوارع الحي هي عبارة عن مسارب حيلقومية والليلا تصل إلى كثير من البيوت وتصل بشكل شبيه إلى البيوت الاخرى. ويحتاج الحي إلى الانارة خصوصاً وان اكثرية سكان الحي هم من العمال الذين يتعرضون صباحاً ومساء لاخطار الشوارع الوعرة. وقبل بضعة أيام وزعت اللجنة الشعبية لهذا الحي نداءً على سكان الحي تدعوهم الى تشديد نضالهم بمثابرة حتى تحقق البلدية مطاليبهم والالتفاف حول لجنة حيهم الشعبية وتقويتها.

وفي صباح السبت ٩/١٠/٥٤ قام وفد عن لجنة الحي وسكان الحي برئاسة عضو المجلس البلدي المحامي داوود، بمقابلة رئيس البلدية. وقدم الوفد مطالب سكان الحي الملحة مثل اصلاح الشوارع وتوسيع شبكة المياه وتوفيرها بكميات كافية للسكان وايصال شبكة الانارة إلى كل نواحي الحي. وابدى الوفد معارضة السكان للترقيعات الفاشلة التي تجريها البلدية في بعض الشوارع. وحينما طلب الوفد من رئيس البلدية الاستجابة لهذه المطالب طلب الرئيس أن يتقدم الوفد بمطالبه لجلسة المجلس لبحثه وقال إن المياه ستصل «قريباً بكثرة» فقد أعلنت الحكومة أن شركة «ميكوروت» الاحتكارية ستوصل المياه الى الخزانات. وقد بين الوفد أن رغبة السكان هي اتمام مشروع مياه الناصرة ورفض شراء المياه من شركات احتكارية وطالب الوفد بأن يتعاون المجلس البلدي مع سكان الناصرة من أجل هذه القضية التي تهم الجميع.

تعزية

بمزيد الحزن والأسى نقدم تعازينا الى الاخ أنيس ناصر وعائلته لوفاة ولدهم المأسوف على شبابه

فهيم

الحزب الشيوعي في حيفا

تعزية

الفريق الرياضي الثقافي حيفا يعزي آل ناصر على وفاة الشاب

فهيم أنيس ناصر

صديقه ومناصر الرياضة والثقافة

فقدان هوية

فقدت هوية نايف موسى، من عرب الزبيدات نمرتها رقم (٧٦٢٨٢)

الحكم بالسجن شهرين على منير زريق

تل أبيب — حكمت المحكمة العسكرية يوم الاحد على منير سليم زريق، أحد الذين نفوا من عيلبون لمدة سنة، ولم يعد من منفاه إلا قبل شهر ونصف فقط، بالسجن شهرين بتهمة تأخره في إثبات وجوده لدى البوليس، ولانه لم يعط البوليس عنوان محل إقامته أثناء نفيه، مع العلم انه لم يكن له محل إقامة دائم في ذلك الحين لان السلطات التي نفته لم تهتم بأن تجد له مكانا لاقامته. ومنير زريق هو أخو نعيم زريق الذي حكم عليه مؤخراً بالسجن خمسة أشهر بشهادة كاذبة وأخو سهيل زريق الذي احرقه السلطة الفاشيون قبل سنتين حينما أشعلوا النار في بيته.

بينما تعج السجون بالوطنيين يطلق عبد الناصر [بقية]

وحكومة السيد شاريت في اسرائيل. فهنيئاً لهذه الفصيلة التي وقع شاريت فيها، وإن الطيور على اشكالها تقع!

ولكن، ماذا تعني هذه الاتفاقية؟ انها تعني بأن الجيوش البريطانية لها الحق في احتلال مصر في حالة الاعتداء على احد الأقطار العربية او على تركيا. إن تركيا هي رأس الحربة الاستعمارية الامريكية في هذه المنطقة، ومن تركيا والباكستان اقام الدالسيون حلفا صوابا يحاولون الآن ان يجروا اليه الاقطار العربية. إن اتفاقية السويس تربط مصر، أكبر بلد عربي، بحلف تركيا - الباكستان، فباسم «الجلاء» قامت حكومة البكباشيين بربط مصر بأحلاف الاستعمار الامريكي العدوانية في الشرق الاوسط.

إن شعوب الشرق الاوسط، بما فيها الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي، تستنكر هذه الاتفاقية، لا لانها تعني الجلاء، كما يريد أن يوهمنا السيد شاريت، بل لانها لا تعني بالجلاء، ولانها خطوة خطيرة الى امام نحو تنفيذ مشاريع الاستعمار في الشرق الاوسط. إن قيام حلف عدواني في الشرق الاوسط هو الخطر الاكبر الذي يهدد الآن جميع أقطار هذه المنطقة.

واذا كان البكباشي جمال عبد الناصر يواصل خدع الشعب بالادعاء ان اتفاقيته هي اتفاقية «جلاء»، وإذا كان شاريت عندنا يؤيده في هذا الادعاء، فإن حكومة بون، الفاشية الامريكية في المانيا الغربية، قد اعلنت عن حقيقة هذه الاتفاقية بصراحة جاهيشترية «تصد عليها» فقد اذاعت حكومة بون، صباح الاربعاء، بيانا رحبت فيه بالاتفاقية المصرية البريطانية واعلنت أن «الاتفاقية الجديدة هي خطوة هامة لتعزيز الدفاع الغربي» في الشرق الاوسط.

لقد شهد شاهد من أهله.

واما أهل الشرق الاوسط، بما في ذلك الشعب المصري، فيشجبون للبكباشيين والشاريتيين ومن لف لفهم أن قلاع العدوان التي يبنيها المستعمرون في الشرق الاوسط هي قلاع مبنية على رمل متحرك!

تناقض الانباء عن احداث خطيرة في الاردن [بقية]

في عمان ونابلس وراء الله وجنين وغيرها. وجاء في بعض الانباء ان الشيوعيين نجحوا في المنطقة مطلقة انتخابية مع حزب «البعث العربي» في عمان انزلت الى الانتخابات ثلاثة من مرشحين.

ومما يشير الى تعاظم قوة الحركة الشعبية المعادية للاستعمار، التي يقودها الشيوعيون، ما ذكرته وكالة رويتر من ان مرشح «الجبهة الوطنية» في نابلس، المحامي عبد القادر الصالح، قد فاز بالنيابة على الرغم من المذبحة التي نظمها الجيش الاردني باشراف مباشر من قائده البريطاني.

المذبحة

والانباء التي أذاعتها وكالات الانباء الاجنبية عن المذبحة المروعة التي ابتدأت في عمان ظهر يوم الانتخابات، متناقضة ولكن يمكن تلخيصها كما يلي:

فالظاهر أن حكومة أبي الهدى أضاعت صوابها في يوم الانتخابات، السبت، فأخذت ترسل قواتها وزعرانها ليحولوا دون الناخبين والوصول إلى صناديق الاقتراع. ويظهر أن قوات الحكومة اقترفت جرائم وحشية أثناء هذه العملية مما اضطر مرشحي الكتلة الشعبية، من الشيوعيين والبعثيين في عمان إلى إعلان إنسحابهم من الانتخابات احتجاجاً على هذا التدخل الهمجي.

وسرعان ما توتر الجو في العاصمة الاردنية وانطلقت الجماهير بالوفها الجرارة في تظاهرة عظيمة جبارة تهتف ضد المستعمرين البريطانيين والامريكيين وضد تدخلهم السافر في الانتخابات وضد حراسهم الاستعماري توفيق أبي الهدى.

لقد بدأت المظاهرات الجبارة المعادية للاستعمار في عمان عند الظهر، على أثر انسحاب المرشحين المعادين للاستعمار من الانتخابات. وفي الساعة الواحدة بعد الظهر هاجمت قوات كبيرة من الجيش، بالمعدات الكاملة، سيل المتظاهرين الدافق، وبوحشية بالغة اطلقت الرصاص على المتظاهرين فتساقط القتلى والجرحى بالمئات.

ولكن هذا الهجوم العسكري الغادر على جماهير عزلاء، لم يأت بالنتيجة التي انتظرتها قوات جلوب الانجليزي (جاء في الانباء أن هذا الجنرال البريطاني قاد المذبحة بشخصه وبصورة مباشرة!) فمع تزايد الضحايا زادت في حنق الجماهير التي استطاعت بالحجارة والاخشاب ان ترجع الجنود إلى وراء وأن تضطرهم إلى الهرب مولين الادبار.

وسارت الجماهير إلى الهجوم على مركز الدعاية الامريكي، الذي كان في طريقها فاشعلت فيه النار مثبتة بذلك أن هذه الانتفاضة الشعبية الجبارة لم تكن بايعاز من الاستعمار الامريكي كما أراد بعض المغرضين تفسيرها، بل هي انتفاضة شعبية ضد جميع المستعمرين ومن أجل إستقلال الاردن.

فاستدعى السفاح البريطاني، جلوب باشا، قوات جديدة من جيشه التي أخذت تطلق نيران مدافعها الرشاشة على المتظاهرين، فأخذ القتلى والجرحى يتساقطون بالمئات.

استمرار اللهيب

وسرعان ما وصلت أنباء مذبحة عمان إلى جميع أنحاء القطر الاردني. وعلى الرغم من نظام الطوارئ، ومنع التجول الذي فرضته الحكومة الاردنية في جميع المدن والقرى، اخترقت تظاهرات الشعب الساخطة مدن السلط ونابلس ورام الله وجنين وغيرها. ومرة أخرى انصب في وجوه الشعب الاعزل أزيز المدافع الرشاشة التي حصدت الارواح بأوامر المستعمرين جلوب. وفي بعض الانباء وصل عدد القتلى إلى ٢٣ والجرحى إلى المئات. وجاء من دمشق ان عدداً من القتلى سقطوا في رام الله وبينهم تلميذة مدرسة صغير السن!

وبينما كانت دماء الاحرار تروي الارض الطيبة كان «فرسان أبي حنيك» يغيرون على المدن والقرى ويقتحمون البيوت والاكواخ مروعين النساء والاطفال ومعتقلين كل من يجدونه في طريقهم. وتفيد آخر الانباء أن عدد المعتقلين بلغ أكثر من سبعة مئة معتقل، كبلوا بالحديد وأرسلوا إلى المعتقلات الصحراوية.

«صوت اسرائيل» ينجد!

ولا شك أن صاحب كل ضمير حر في بلادنا اقشعر بدنه استنكارا عندما استمع إلى المذيع في «صوت إسرائيل» وهو يؤكد لمستمعيه أن التظاهرات الشعبية التي اخترقت شوارع المدن الاردنية هي تظاهرات نظمها «جماعة المفتي». من الواضح أن هذا التشويه المقصود لصفة الانتفاضة الشعبية الجبارة في الاردن هو المساعدة التي تقدم حكومة شاريت، حتى الآن، على تقديمها إلى السفاح البريطاني جلوب باشا. و«صوت إسرائيل» لا يستحي. لقد أذاع أولا ان ستة من «أنصار المفتي» نجحوا في الانتخابات عن منطقة القدس، ثم اضطر في الليلة نفسها إلى الاعلان أن أنصار حكومة أبي الهدى نالوا ٣٨ مقعداً من أصل ٤٠ مقعدا التي هي عدد مقاعد البرلمان الاردني! إن إعادة ترديد نغمة «المفتي» يؤكد ما كنا نقوله دائماً أن الحركة الصهيونية هنا تسمي كل نضال ضد الاستعمار باسم «المفتي» لتبرر امام الجماهير اليهودية عداءها السافر لحركة التحرر القومي من الاستعمار في البلاد العربية.

ومن المضحك حقا أن «صوت إسرائيل» في إذاعته العربية، أخفى أنباء الانتفاضة الشعبية في الاردن. فحكومة شاريت لا تريد أن تعرف الجماهير العربية في إسرائيل ان هناك جماهير تسير بقيادة الشيوعيين وتتحدى نيران المدافع الرشاشة لتنتزع حريتها.

ولكن، متى كانت الجماهير تعتمد، في إستقاء المعلومات، على «صوت إسرائيل» وعلى «داوود الناطور»...

إن أيام الاستعمار وأعوان الاستعمار اصبحت معدودة في جميع أقطار الشرق الأوسط. والحكومة التي تربط مصيرها بمصير الاستعمار لا تجني إلا على نفسها!

اللجنة التحضيرية لمؤتمر الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

تل أبيب — يافا

بيان لمندوبي المؤتمر

في يوم الجمعة، ٢٢/١٠/٥٤، ستفتح اربعة مكاتب لاستقبال المندوبين من جميع انحاء البلاد. وسيتلقى المندوبون في هذه المكاتب بطاقاتهم واماكن نومهم:

ا — مكتب في «بيت الصداقة» شارع ديزنغوف رقم ١٢٨ يفتتح في الساعة العاشرة صباحاً، للفروع التالية: بيت دجن، ريشون لتسيون، نس تسيونا، رحبوت، عاقر، قطرة، بئر السبع، مجدل غاد، الرملة، اللد، فان بنه، بئر يعقوب، وجميع الكيبوتسات والمستوطنات والمعابر في هذه المنطقة.

ب — مكتب في مكاتب اللجنة التحضيرية القطرية، شارع هيا رقم ١٠، يفتتح من الساعة العاشرة صباحاً للفروع التالية: القدس ومنطقتها، وجميع المستوطنات على الطريق الى القدس.

ج — مكتب في خان ريتا، شارع بن يهودا (مقابل بيت همام) يفتتح في الساعة العاشرة صباحاً، للفروع التالية: حيفا والكريوت ومنطقتها (وضمنها زخرون يعقوب) وعكا وناحيتها (وضمنها نهاريا)، الناصرة ومنطقتها.

د — مكتب في مقهى رفائيل، شارع رمبام رقم ١٥ (على مقربة من شارع بن/بن) يفتتح في الساعة الثانية عشر والنصف للفروع التالية:

١) فروع السهل: بنيامينا وناحيتها، كفر سابا، رماتيم، رعنانا، هرتسليا، معابر سكية وخيرية، كفر اونو، كفر عانا، رمات هشرون، تنانيا وناحيتها الخضيرة وناحيتها، برديس حنا وجميع الكيبوتسات والمستوطنات والمعابر في تلك النواحي.

٢) فروع الجليل الاعلى: طبريا، صفد، كريات شمونه، وجميع الكيبوتسات والمستوطنات والمعابر في تلك النواحي.

ونرجو من جميع المندوبين الاقتداء بهذا البيان والتوجه الى المكاتب المذكورة وفي وقت مبكر لتلافي الازدحام والمساعدة على تنظيم العمل في المكاتب.

ونرجو من جميع المندوبين إيضاً ان يجلبوا معهم بطانيتين لكل واحد.

ستغلق المكاتب في الساعة السادسة مساء.

السكرتيرية

الجماهير تصد عدوان الشرطة وتحتج على تسليح المانيا

حيفا — مكتب الاتحاد — الوف من السكان هنا احتشدوا مساء امس في شارع هرتسل تلبية لدعوة لجنة السلام، للاحتجاج على تسليح المانيا واحياء الجيش النازي. وقد تحول هذا الاجتماع على أثر تدخل الشرطة إلى اجتماع تظاهري ضخم عبرت فيه الجماهير عن مقتها على سياسة الارهاب ومحاولة فرض الفاشية على حياة البلاد.

وقد استنكر الخطباء في هذا الاجتماع قرارات مؤتمر لندن التي تنص على تسليح المانيا وضمها إلى حلف الاطلنطي العدواني. وطالبوا بعقد جلسة خاصة للكنيست لبحث هذه القرارات والاحتجاج عليها. وذكر الخطباء جماهير الشعب بملايين الضحايا من اليهود والشعوب الاخرى الذين ذهبوا ضحية العدوان النازي. ودعوا الجماهير لتشديد النضال من أجل السلام في العالم.

وعندما حاولت الشرطة تفريق جموع المحتشدين بالقوة راحت الجماهير تصرخ في وجه الشرطة: «الفاشية لن تقوم» «ليسقط عدوان الشرطة الغاشم» وتدفقت الجماهير المحتشدة لصد عدوان الشرطة فاضطرت إلى الهروب بسياراتها الكثيرة التي جاءت بها الى مكان الاجتماع. ولكنها تمكنت من اعتقال ستة من المحتشدين.

وعلى الاثر سارت الجماهير في مظاهرة صاخبة إلى مركز البوليس وراحت تصرخ مطالبة باطلاق سراح المعتقلين. فاضطرت الشرطة على الاثر إلى اطلاق سراح أربعة منهم حالا. ولا يزال إثنان معتقلان.

الحكم العسكري في الناصرة يمنع التصاريح عن مندوبي مؤتمر الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

الناصرة — لا يزال الحاكم العسكري هنا يرفض إعطاء تصاريح سفر للمندوبين الذين سيشتركون في مؤتمر جمعية الصداقة بين إسرائيل والاتحاد السوفياتي، محاولا بذلك منعهم من الاشتراك في المؤتمر.

وقد أرسلت اللجنة التحضيرية للمؤتمر في الناصرة برقية إلى اللجنة القطرية في تل أبيب تعلمها فيها بخطوة الحاكم العسكري هذه.

وفي الحال أرسلت اللجنة القطرية برقيات إلى رئيس الحكومة ووزير الدفاع تطلب إليهما التدخل لمنح التصاريح للمندوبين للمؤتمر.

وفي الناصرة رفض الحاكم العسكري مقابلة سكرتير اللجنة التحضيرية الذي إراد الاحتجاج على هذا التصرف والمطالبة باعطاء التصاريح المطلوبة للمندوبين.

«اودرتيك» يتغلب على منتخب بتح تكفا ٢ : ٣

يافا — لعب الفريق «اودرتيك» البلغاري مباراته الاخيرة في إسرائيل يوم السبت الماضي مع منتخب بتح تكفا على ملعب «مابوهيل» في يافا. وشهد المباراة نحو ١٢ ألف متفرج. وهذه هي ثالث مباراة إشترك فيها هذا الفريق في إسرائيل وقد انتصر في هذه المباريات الثلاث. وكانت نتيجة هذه المباراة الاخيرة ٣ إصابات لفريق «اودرتيك» وإصابتين لمنتخب بتح تكفا.

موعد سحب اليانصيب

تعلن لجنة اليانصيب بحيفا لمساعدة الصحافة الشيوعية، ان موعد سحب اليانصيب سيكون في ٦ نوفمبر القادم في الاجتماع الاحتفالي الذي سينظمه فرع الحزب الشيوعي بحيفا بمناسبة عيد ثورة اكتوبر.

والمعروف ان السحب سيجري على جهاز راديو من ماركة «فيليبس» يبيع القادم حتى نهاية الشهر الحالي.